صحيفة المسيرة تستنكر العقوبات الأمريكية على اتحاد الإذاعات الإسلامية

السبت
24 أكتوبر 2020م

7 ربيع الأول 1442هـ
العدد (1013)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

www.almasirahnews.com

الرئيس: يجب أن نحدث قفزة نوعية في الإنتاج ولا عذر لأحد

إطلالة على الرؤية الاقتصادية للقيادة الثورية والسياسية:

الاكتفاء الذاتي كمشروع تحرر

عسكر السودان يلتحقون بركب التطبيع مع كيان العدو

أنصار الله يدين التطبيع وحماس والجهاد والجبهة الشعبية تعتبره خيانة لفلسطين

حلف العدوان على اليمن ينكشف

حلف التطبيع مع إسرائيل

ترامب : السعودية ستطبع قريباً

قال إن الأنظمةَ العميلةَ المنحازة للعدو الصهيوني لن تجنيَ سوى الخسارة والعار

المكتب السياسي لأنصار اللّه يدين انخراطَ النظام السوداني الذليل بالتطبيع مع الكيان الصهيوني

المسيرة : خاص

أدان المكتبُ السياسي لأنصار الله وأعلن رفضَه بشدة ما أقدم عليه النظامُ السوداني في انخراطِه الذليلِ بالتطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب واللاهث وراء مصالح الصهاينة بتصفية القضية الفلسطينية والتآمر عليها وعلى الشعب الفلسطيني المظلوم.

وقال المكتب في بيان له، أمس: إنَّ هذه الأنظمةَ الإجراميةَ التي تماهت وانخرطت مع أطماعِ الكيان الصهيوني الغاصب وبيعها لأقدس قضية يجمعُ عليها أبناءُ الإسلام قاطبةً باتت اليومَ مكشوفةً ومفضوحةً أمام شعوبها وشعوب المنطقة في تنفيذ المؤامرات والمشاريع الشيطانية والسعي إلى إركاع الشعوب تحت الهيمنة والسيطرة الصهيوأمريكية.

وَأَضَافَ المكتبُ أن الأنظمةَ العميلةَ التي انحازت مع عدو الأُمَّة ومصالحِه وباعت كرامتَها كالإماراتي والبحريني والسوداني لن تجنيَ من هذه الممارسات والأفعال إلا الخسارةَ والعارَ والفضيحة التاريخية، مُشيراً إلى أنه مهما خانت هذه الأنظمة وطبّعت في علاقاتها وقدمت ولاءَها لأمريكا وإسرائيل فَإنَّ الشعوب لن تقبلَ بذلك وستستمر في رفض التطبيع وأي تحَرّك لتصفية القضية الفلسطينية وستظل متمسكةً بالحق الفلسطيني أرضاً ومقدساتٍ.

انكشافُ حلف العدوان..

اليمن يواجه إسرائيل

المسيرة : خاص

ليست صدفةً أن يتسابقَ حِلفُ العدوان الأمريكي السعودي على الشعب اليمني للتطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب، فبعدَ إعلان النظام الإماراتي ونظام آل خليفة التطبيع مع إسرائيلَ برعاية أمريكية، ها هم اليومَ «عسكرُ السودان» يلتحقون بركب التطبيع، من عاصمة اللاءات الثلاث الخرطوم؛ لينكشفَ جليًّا حلفُ العدوان على اليمن وشعبه المسلم يوماً بعد آخر ليصبحَ حقيقةً «حلف التطبيع مع إسرائيل»، وتكون نتيجةُ المعادلة تساوي «اليمنُ يواجهُ إسرائيل».

هذه الحقيقةُ التي أثبتتها الأحداثُ والأيّامُ لم تكن غائبةً عن بصيرة قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، والذي أكّدها في خطابه الثاني بعد العدوان بقوله: «إنهم يريدون أن يعيدوا اليَمَنَ إلى الحُضن الإسرائيلي، إلى الحُضن الأمريكي، إلى حضن العمالة».

وَأَضَافَ السيد عبدالملك الحوثي متسائلاً: «هل أمريكا وإسرائيل سترعى وتديرُ وتدعم عُدْوَاناً لحمايةِ الأمن القومي العربي؟، هل أمريكا وإسرائيل المأمونة والموثوقة والمتكل عليها والمعتمد عليها في حماية الأمن القومي العربي؟، ليجيبَ في ذات اللحظة: «اليَمَنُ والشَّعْب اليَمَني هو الذي بحق يمكنُ أن يراهنَ عليه العربُ في حماية أمنهم القومي».

وفي هذه المرحلة من الوهن والضعف العربي، لم يكن مفاجئاً إعلانُ نظام العسكر السوداني التطبيعَ مع الكيان الصهيوني، وهو المتكئُ على عكازةٍ بعد سقوط نظام البشير، والمنبطح للأمريكيين والإماراتيين والصهاينة الذين يحركونه كيفما شاءوا وأينما شاءوا، لكن ما يجعلنا نوقنُ بأننا على طريقِ الحق وأن اليمن في مواجهة منصفةٍ ومحقةٍ هو هرولة هؤلاء الذين اعتدوا عليه إلى الحُضنِ الأمريكي والصهيوني.

وأعلن ترامب، أمس، ونتنياهو والمجلس العسكري في بيانٍ مشتركٍ عن انضمام الخرطوم إلى قائمة المطبِّعين، معتبرين ذلك تقدمًا تاريخيًّا نحو الديمقراطية ودعم السلام في المنطقة، بحسب تعبيرهم.

وينُصُّ البيانُ المشتركُ على أن الاتّفاقَ المبرمَ يقضي بإقامة علاقات اقتصادية وتجارية بين الاحتلال الصهيوني والسودان مع التركيز مبدئياً على الزراعة.

وشدّد البيانُ على أن الولايات المتحدة «ستتخذ خطواتٍ لاستعادة حصانة السودان السيادية وتشجيع الشركاء الدوليين على تخفيف أعباء ديون السودان».

وكان لافتاً حالةُ السخط الشعبي في الشارع السوداني تجاهَ هذه الخيانة، معتبرين أنها لا تمثّلهم وأنهم يقفون إلى جانب القضية الفلسطينية المحقة والمشروعة. وتأتي هذه الخطوةُ كمحاولة من ترامب لكسبِ المزيد من أصوات الناخبين والفوز بولاية ثانية في الانتخابات التي ستجري الشهرَ المقبل.

وقال ترامب: إن ٥ دول أُخرى على الأقل تريدُ الانضمامَ لاتّفاق سلام مع إسرائيل، ونص تحديداً على السعودية، قائلاً إنه متأكّد من أنها ستنضم للركب قريباً.

ومن المحتمل بعد هذا الإعلان أن تلتقيَ وفودٌ صهيونية وسودانية قريباً؛ لمناقشة التعاون التجاري والزراعي، كما أن من المتوقَّع عقدَ مراسم توقيع للاتّفاق في البيت الأبيض في الأسابيع القادمة.

وزاد السخطُ الفلسطيني تجاه الدول العربية في ظل موجة التطبيع مع الكيان الصهيوني، حيث اعتبر الرئيسُ الفلسطيني محمود عباس، أمس الجمعة، أن الفلسطينيين يرفضون ويدينون خطوةَ السودان لتطبيع العلاقات مع إسرائيل بوساطة أمريكية.

وقال بيان نشره مكتبُ عباس: «لا يحقُّ لأحد التكلُّمُ باسم الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية».

من جانبه، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف: إن انضمام السودان إلى «المطبعين مع الكيان الصهيوني يشكّلُ طعنةً جديدةً في ظهر الشعب الفلسطيني، وخيانةً لقضيته العادلة، وخروجاً عن مبادرة السلام العربية».

كما اعتبرت حركةُ المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) أنّ تطبيعَ العلاقات بين إسرائيل والسودان «خطيئةٌ سياسية».

وقال المتحدث الرسمي باسم الحركة حازم قاسم -في بيان-: إنّ «الإعلانَ عن تطبيع العلاقات بين السودان والكيان الصهيوني هو خطيئةٌ سياسية، وتضرُّ بشعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة، وتضرّ بالمصالح السودانية والعربية».

وعلى قائمة المنبطحين، رحّب الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، بهذه الخطوة.

ولعلَّ ما جناه السودان من هذه الصفقة هو إعلانُ ترامب رفعَ السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وهي المساومةُ التي ضغطت عليها واشنطن مؤخّراً لإجبار الخرطوم على هذه الصفقة، غير أن هذا أَيْضاً لم يحدث إلا بعد أن حوّل السودان ٣٥٥ مليون دولار لتعويض ضحايا أمريكيين وأسرهم.

34 غارة على مارب والجوف و122 خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار

استشهاد 2 مدنيين في قصف صاروخي ومدفعي للعدو السعودي على صعدة

المسيرة : خاص

استشهد مواطنان اثنان، أمس الجمعة، في قصف هستيري لحرس العدوّ السعودي استهدف منطقة الرقو بمديرية منبه الحدودية بمحافظة صعدة شمالي البلاد.

وتتعرض مديريات محافظة صعدة لاستهداف متواصل بالمدفعية والصواريخ للعام السادس على التوالي، بموازاة الغارات العنيفة التي دمّرت معظم مقومات الحياة فيها.

وفي سياق آخر، شن طيران العدوان الأمريكي السعودي، أمس، ٣٢ غارةً استهدفت عدداً من مديريات محافظة مارب، توزعت على مديرية مدغل والجوبة، كما شن طيران العدوان غارتين على منطقة المزاريق بمديرية خب والشعف في محافظة الجوف.

إلى ذلك، ارتكب مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي، يوم أمس، ١٢٢ خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار بمحافظة الحديدة.

وقال مصدر محلي بالحديدة: إن الخروق شملت ٥ غارات للطيران التجسسي على شارع الخمسين والجبلية، في حين حلقت طائرتان حربيتان و١٨ طائرة تجسسية في مديريات حيس والجبلية والجاح وشارع الـ ٥٠ أَيْضاً.

كما تضمنت الخروقات قصفاً مدفعياً وصاروخياً للمرتزِقة وبالأعيرة النارية، استهدفت ممتلكات ومنازل ومزارع المواطنين في مناطق متفرقة بالمحافظة.

طالباً المؤسّسات والوسائل الإعلامية الدولية بإعلان التضامن

صحيفة المسيرة واتّحاد الإعلاميين اليمنيين يستنكران العقوبات الأمريكية على اتّحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية

المسيرة : صنعاء

أدانت صحيفةُ المسيرة واستنكرت بشدة فرض عقوبات أمريكية بحق اتّحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية بصنعاء.

وأكّدت صحيفة المسيرة في بيان، أمس، أن هذه الخطوة الأمريكية تعبّر عن إفلاس إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مبينة أن هذا الإجراء يندرج ضمن الدعايات الانتخابية التي يسوقها ترامب قبيل الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها بعد أشهر.

وعلى صعيد متصل، عبّر اتّحاد الإعلاميين اليمنيين عن تضامنه الكامل مع اتّحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية، معتبرًا إجراءَ الولايات المتحدة الأمريكية خطوة غير قانونية وانتهاكاً واضحاً لحرية الرأي والتعبير التي تتمتع بها كافة وسائل الإعلام وفق القوانين والمواثيق الدولية التي تكفل هذا الحق وتجرم المساس أو استهداف الإعلاميين أو المؤسّسات الإعلامية بأي شكل من أشكال الاعتداء أو الانتهاك.

وأكّد اتّحاد الإعلاميين اليمنيين أن إقحام الولايات المتحدة الأمريكية وتدخلاتها في السياسات الإعلامية لوسائل الإعلام الدولية، يعتبر تدخلاً سافراً ومحاولة منها لتكميم الأفواه الإعلامية تجاه ما تقوم به من انتهاكات وجرائم بحق الإنسان والإنسانية في مختلف بلدان العالم.

ودعا اتّحاد الإعلاميين اليمنيين كافة المؤسّسات والجمعيات والمنظمات الصحافية والإعلامية والحقوقية والقانونية الإقليمية والدولية إلى إعلان تضامنها مع اتّحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية؛ باعتبَاره منظمةً دوليةً غير حكومية مستقلة وإدانة استمرار انتهاكات الولايات المتحدة الأمريكية للإعلاميين ووسائل الإعلام والمنظمات المعنية بالإعلام وحرية الرأي والتعبير؛ بهَدفِ حجب الحقيقة وكشف الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها قوى الاستكبار في العالم خُصُوصاً في البلدان العربية والإسلامية.

أشار إلى ضرورة الاعتماد على النفس في مختلف المجالات

الرئيس المشاط يدعو إلى الاهتمام بالقطاع الزراعي وتحقيق قفزة نوعية في مضمار الإنتاج

المسيرة : صنعاء

دعا الرئيسُ مهدي المشَّاط –رئيسُ المجلس السياسي الأعلى- للاهتمام بالقطاع الزراعي، مشدّدًا على دعم الدولة لهذا القطاع الحيوي بالإمْكَانات المتاحة.

وذكر الرئيس المشَّاط، خلال مشاركته في ورشة العمل الخَاصَّة باللجنة الزراعية والسمكية العليا ومحافظي المحافظات، أن الدولةَ معنية بتهيئة الأجواء للمواطنين وحثهم وإرشادهم وتوفير القدر الممكن من مدخلات المنتجات الزراعية بأقل كلفة.

وشدّد على ضرورة أن تحدث الدولة قفزةً نوعيةً في مضمار الإنتاج في مختلف المحافظات، ولا عذر لأحد.

وأشَارَ إلى ضرورة الاعتماد على النفس في مختلف المجالات، وسن القوانين التي تسهل وتساعد الإنتاج والاعتماد على الفرد.

كما شدّد على ضرورة التوجّه إلى بناء النفس البشرية بدءاً من أنفسنا، والتوجّه في جبهة البناء على مختلف المسارات وعلى مختلف الاتّجاهات، وأن يكون المسار المدني صلباً حتى يستطيعَ الشعبُ الاستمرارَ في الصمود، وذلك عبر تحقيق الاكتفاء الذاتي.

ودعا إلى أن يكون الجميع بمستوى وطموح وتطلعات أبناء الشعب، وبمستوى التضحيات التي قدمها هذا الشعب. وشدّد على ضرورة استثمار الأراضي الزراعية التي لم تستثمر بعد، ولا يجوز أن تبقى أرضًا قابلة للزراعة بدون رعاية.

وأكّد أن المجتمع هو عنصر القوة، ولا يمكن تحقيقُ النهوض إلا بالاستفادة من المبادرات الذاتية، ونحن لدينا مجتمع نشيط يحتاج فقط إلى رؤية وإرشاد.

وقال: إن الثورة مستمرة، وكل ثورة معها إرادَة، وإرادَة هذه الثورة هي العمل والإنتاج.

وأضاف: يجب أن نكسرَ قيدَ النظريات التي وضعتها سياساتٌ دولية حاولت أن تؤطرنا في مختلف المجالات.

ولفت إلى أن احتلالَ الخارج على المستوى الفكري أخطر من الاحتلال العسكري، وهذا النوعُ من الاحتلال هو المخيف والمفجع.

وقال: إذَا كان لدى الطرف الآخر البترودولار، فنحن بعد الرهان على الله لدينا القيمةُ البشرية التي قارعت كُلّ ما يملكونه من أسلحة ودولارات.

وأضاف: أرجو ألا يتسلل اليأسُ والإحباط إلى نفس أحد؛ لأَنَّ هذا التسلل هو بداية الهزيمة، وقد رأينا الأبطالَ في الجبهة العسكرية ازدادوا قوةً كلما ازدادت صعوبةُ الظروف.

إطلالةٌ على الرؤية الاقتصادية للقيادة السياسية والثورية.. «الاكتفاء الذاتي» كمشروع تحرُّر

المسيرة : خاص

تزدادُ مساحةُ موضوع «الاكتفاء الذاتي» بشكل متواصل، وملحوظ، في خطط سلطة المجلس السياسي الأعلى في صنعاء، وخطابها الرسمي، ولكنها ليست مُجَرّد مساحة دعائية، فهذا التوجّه ينبع في الحقيقة من أبجديات ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في الكثير من خطابات قائد الثورة وتوجيهاته، ومن قبل ذلك كان هذا الموضوع من أبرز اهتمامات الشهيد القائد، لكنه تصدّر المشهدَ خلال السنوات الأخيرة بشكل أوسعَ؛ نظراً لتجلي أهميته القصوى في ظل الحصار والعدوان، حيثُ أصبح من الضروري البدءُ بالعمل على تحقيق الاكتفاء وإن بشكل تدريجي، لمواجهة الحرب الاقتصادية التي يشنها العدوان على اليمن؛ لأَنَّ آثارَ تحكُّم القوى المعادية باقتصاد البلد باتت ملموسةً لدى الجميع.

في كلمته الأخيرة خلال ورشة عمل للجنة الزراعية، طرق الرئيسُ المشَّاط موضوع «الاكتفاء الذاتي» من زاوية؛ كَونه أحدَ أركان مشروع الاستقلال الرئيسية، والضرورية لأي بلد؛ مِن أجلِ الخروج التام من تحت عباءة الوصاية الأجنبية، تلك التي بات من الواضح أنها تركز بشكل كبير على الجانب الاقتصادي؛ لأَنَّ التحكم باقتصاد البلدان يعتبر تقريبًا المفتاحَ الرئيسي للتحكم بها سياسيًّا، وُصُولاً إلى احتلالها عسكريًّا، وهذا ما يمكن قراءته بوضوح في مسارات الهيمنة الرأسمالية الغربية على كثير من دول العالم اليوم، وفي الماضي أَيْضاً.

وقد أثبتت تجاربُ الكثير من الدول في المجال الاقتصادي أن الحل الحقيقي لمشكلات هذا المجال لا يتأتى بأية آليات تقع ضمن نظام «البترودولار»؛ لأَنَّ أي تقدم يمكن إنجازه في ظل هذا النظام يبقى مرهوناً بإرادَة القوى المتحكمة بهذا النظام، والتي لم تعد تخفي استخدامُها لهذا النظام كوسيلة نفوذ استعماري، وبمُجَرّد أن تفكر أيةُ دولة في الخروج على هذا النفوذ، يهوي نظامُها الاقتصادي تحت ضربات العقوبات والحصار واستهداف العُملة.

بالتالي فَإنَّ الحلَّ يجب أن يكونَ استقلالياً منذ البداية، وهذا ما يعبّر عنه بوضوح عنوان «الاكتفاء الذاتي» الذي لا يشير فقط إلى الجانب الاقتصادي البحت من الحل، بل يربطه ربطاً يكاد يكون شرطياً، بـ«الذاتية» التي تحوي معاني الاستقلال والسيادة، وهي مواجهة منطقية مع الوصاية الاقتصادية التي تستلزم وصاية سياسية وأمنية عسكرية.

تعي القيادةُ السياسيةُ في صنعاء جيِّدًا حساسيةَ هذه المسألة، في ظل الشواهد الحية لآثار الوصاية الخارجية على اقتصاد اليمن خلال سنوات العدوان، وقد تحدث الرئيس المشَّاط في هذا السياق عن ضرورة الخروج عن «النظريات الخارجية والإرادَة السياسية الدولية التي تحاول تأطير بلادنا ومختلف بلدان المنطقة في مختلف المجالات وأبرزها المجال الاقتصادي»، في إشارة إلى الآفاق الاقتصادية التي تدور كلها في فلك نظام «البترودولار»، والتي تتمحور حلولها حول الخضوع لذلك النظام، وتنبع مشاكلها من الخروج عنه.

وقد تبنت ثورة ٢١ سبتمبر هذا الطرحَ بشكل واضح منذ البداية، من منطلقها الرئيسي كثورة وطنية ضد الوصاية في المقام الأول، وقد خصص قائد الثورة لموضوع «الاكتفاء الذاتي» مساحةً مهمة وثابتة في معظم خطاباته، وربطها كَثيراً بـ«الهُوِيَّة» اليمنية الإسلامية والوطنية، منسجماً في ذلك مع طرح الشهيد القائد لهذا الموضوع في إطار محاضراته عن مواجهة قوى الاستكبار، وهذه الاستمرارية في التمسك بهذا المبدأ من زاوية «الاستقلال» وَ«السيادة» تضفي عليه جديةً تميزه عن بقية «شعارات» الاكتفاء التي رُدِّدت من قبلُ، خُصُوصاً أن هذا المبدأ لدى القيادة الثورية والسياسية لصنعاء يأتي ضمن منظومة مبادئ قد شهدت بالفعل ترجمةً عملية وتطورت إلى حدود مدهشة.

إن المشوار لا يزال في بدايته بالنسبة للاكتفاء الذاتي، وكما واجه نشاط الإنتاج الحربي وتطوير القدرات العسكرية المحلية الكثير من التحديات، يواجه نشاط تحقيق الاكتفاء اليوم تحديات مماثلة، أبرزها «تركة الماضي» الثقيلة، التي مكنت قبضة الوصاية الأجنبية على اقتصاد اليمن بشكل كبير، لكن التشابه في التحديات يقود إلى تشابه في طرق مواجهتها، وفي هذا السياق يلخص الرئيس المشَّاط بوضوح القاعدةَ الضامنة لعملية الإنتاج المحلي على كُلّ المستويات، وهي «الثروة البشرية» التي استطاعت من قبل أن تصنع تحولات كبيرة في التصنيع الحربي برغم شحة الإمْكَانات وصعوبة الوضع، ولا تحتاج اليوم سوى حسن إدارة تساعدها على استغلال الإمْكَانات المتاحة للمضي نحو بناء اقتصاد محلي، خَاصَّةً في ظل توفر الكثير من مقومات هذا البناء من طبيعة البلد نفسها.

تنطلقُ صنعاءُ، وفْقاً لهذه الرؤية، نحوَ تحقيق خطوات أولى باتّجاه الاكتفاء الذاتي، عبر ثلاثة مسارات هي: الزراعة، والثروة الحيوانية، ودعم مشاريع الإنتاج المحلي الصغيرة.. وهي كلها تعتمدُ بالفعل على إدارة الثروة البشرية ومساعدتها على العمل، وقد شهد المجال الزراعي بالذات خلال المواسم الأخيرة تطورا ملحوظا لمن يراقب عن كثب، في مناطقَ معينة، إضافة إلى جانب دعم منتجات المشاريع الصغيرة المحلية.

وبالعودة إلى بدايات المجالات الأُخرى لتطوير الإنتاج المحلي، كمجال التصنيع الحربي مثلاً، نلاحظ أن مسارَ التطوير كان دائماً «تصاعدياً»، الأمر الذي يجعل بدايات التحَرّك نحو الاكتفاء الذاتي، التي نعيشها الآن مبشرة جِدًّا، ويمكن اعتبارها، نظرياً، جسوراً مهمة نحو اقتصاد محلي متماسك ومستقل بالفعل.

الأمة لا تستطيع أن تدافعَ عن نفسها وهي ما لا تزال فاقدةً لقوتها الضروري

القياديةُ الثورية والسياسية.. السيرُ على خطى الشهيد القائد نحو الاكتفاء الذاتي

المسيرة : محمد الكامل

تحرصُ القيادةُ الثورية والسياسية في بلادنا وتعمل بشكل دؤوب على الاهتمام بالجانب الزراعي، وُصُولاً إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي، وهو اهتمامٌ لا نظيرَ له خلال السنوات الماضية إبان الأنظمة المتعاقبة.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي أدرك مبكراً الأهميّةَ الكبيرة للقطاع الزراعي في تعزيز الصمود والثبات والنصر، وضرورة التحرّر من قيود الأعداء، والاعتماد على أنفسنا في زراعة الأرض، مؤكّداً أن الأُمَّة لا تستطيع أن تدافع عن دينها، ولا تستطيع أن تدافع عن نفسها، وهي ما تزال فاقدةً لقوتها الضروري، الذي الزراعة أَسَاسُه، والتي تعتمد على الاستيراد من الخارج؛ ولهذا أصبح ضرورياً الاهتمام بجانب الزراعة في مجال نصرة الإسلام، فالأمة تُهدّد كُلّ يوم؛ لأَنَّ قوتها من تحت أقدام أعدائها، من فتات موائدهم؛ لهذا لا بد أن تحصلَ على الاكتفاء الذاتي فيما يتعلق بحاجياتها الضرورية.

ويعتبر اليمن من أكثر البلدان امتلاكاً للمقومات الأَسَاسية للتنمية في شتى المجالات ومنها التنمية في المجال الاقتصادي وخَاصَّة الجانب الزراعي وذلك بوجود الأراضي الشاسعة والصالحة للزراعة في اليمن، مع الإشارة إلى أن المساحةَ المزروعة في اليمن لا تتجاوز ٢٪ من مساحة اليمن المقدرة بـ٤٥ مليونَ هكتار، وهو ما يعني أن انتفاعَ اليمن من الأرض بالشكل الأمثل والمطلوب لم يُعمَلْ به سابقًا.

ويحُثُّ قائد الثورة، السيد عبد الملك الحوثي، في أكثرَ من خطاب على ضرورة التوجّه نحو الزراعة والإنتاج المحلي من الغذاء، لتقليل الاستيراد الخارجي وتحقيق الاكتفاء الذاتي والعناية بشكل مستمر بالعناية بالنهضة الزراعية التي هي عمود فقري لتحرّر أي بلد وامتلاك قراره.

ومن هنا، تعظُمُ أهميّةُ إعادة تفعيل الجبهة الزراعية مع تمادي دول العدوان في مواصلة الحصار المطبق للعام السادس على التوالي، ومنع دخول نحو ٩٠٪ من الواردات والمواد الغذائية والحبوب بأنواعها، بعد تدمير كُلّ مقدرات الحياة في اليمن، على أمل أن يحقّق العدوان العبري بالورقة الاقتصادية ما عجز عن تحقيقه عسكريًّا وسياسيًّا، في محاولة عبثية لتثبيط عزيمة اليمنيين وتركيعهم والهيمنة على أرضهم ومقدراتهم.

وانطلاقاً من هذه التوجيهات الثورية، نلحظ وجودَ نشاط زراعي غير عادي ومكثّف غير مسبوق يتمثل في تدشين مواسم الحصاد ومواسم الزراعة للحبوب والبقوليات والفواكه والخضروات وغيرها من الأنشطة والفعاليات الزراعية، وفي مختلف محافظات، وهو ما يعد مؤشراً على اهتمام القيادة السياسية للبلد بهذا الجانب، حَيثُ أكّد رئيس الجمهورية، المشير مهدي المشَّاط، في أكثرَ من خطاب متلفز أو مكتوب أو عبر توجيهات رئاسية أو ضمن إطار الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة مراحلَها الثلاث أن المجتمعَ هو عنصر القوة، ولا يمكن تحقيق النهوض إلا بالاهتمام بالجانب الزراعي وتظافر الجهود بشكل أكبر من الجميع فيما يخُصُّ الجوانبَ الإرشادية والزراعية بمشاركة مجتمعية فاعلة، مشدّداً على ضرورة استثمار الأراضي الزراعية التي لم تستثمر بعدُ، ولا يجوزُ أن تبقى أرضًا قابلةً للزراعة بدون رعاية.

وبحسبِ الكثير من الدراسات فَإنَّ النهضةَ الزراعيةَ تتطلب التركيزَ أولاً على المبادرات المجتمعية والتعاونيات والاهتمام بها من خلال التنسيق بين المزارعين ورجال الأعمال ومؤسّسات الدولة والاستفادة القصوى من كُلّ ما هو متاح؛ باعتبَار أن المساهمةَ المجتمعية تمثلُ رافداً نوعياً في هذا الجانب وهي مواجهة للعدو الذي يستميت؛ مِن أجلِ ألا يزرع الناسُ أو يتحقّق أي اكتفاء ذاتي في المجال الزراعي.

الداخلية تخصص 30 ألف جندي وضابط لتأمين فعالية المولد النبوي

المسيرة : صنعاء

ترأس اللواءُ عبد الكريم أمير الدين الحوثي -وزير الداخلية-، اجتماعاً لمناقشة الخطة الأمنية الخَاصَّة بالفعالية المركزية الكبرى التي سيقيمها الشعب اليمني في العاصمة صنعاء، احتفاء بالمولد النبوي الشريف -على صاحبه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام-.

وفي الاجتماع، أكّد وزير الداخلية، أهميّة تشديد الإجراءات الأمنية ورفع مستوى التنسيق بين مختلف الوحدات الأمنية، وفق الخطة المشتركة الخَاصَّة بتأمين الفعالية الجماهيرية المركزية، مشدّدًا على أهميّة رفع اليقظة والحس الأمني، وتكثيف التحريات والانتشار الأمني، ومتابعة المشبوهين وذوي السوابق والمطلوبين أمنياً.

كما وجّه معالي الوزير بتفعيل دور الشرطة المجتمعية، ورفع مستوى التعاون مع المواطنين في سبيل حفظ الأمن والاستقرار وإحباط أية مخطّطات إجرامية. ولفت اللواء عبد الكريم الحوثي، إلى دور الإدارة العامة للتوجيه والعلاقات العامة في تنفيذ خطة إعلامية توعوية خَاصَّة بهذه المناسبة العظيمة.

وفي الاجتماع، عرض اللواء الركن رزق الجوفي، تفاصيل الخطة الأمنية الخَاصَّة بفعاليات الاحتفاء بالمولد النبوي الشريف في المحافظات بشكل عام وفي العاصمة بشكل خاص، مُشيراً إلى تخصيص ثلاثين ألف ضابط وجندي من مختلف الوحدات الأمنية للقيام بمهمة تأمين الفعالية المركَزية، بالإضافة إلى وجود خطة مرورية لتسهيل حركة السيارات والوفود المحتفلة بالمولد النبوي.

أحفاد بلال بجهران يحيون مناسبةَ المولد النبوي الشريف بفعالية واسعة

المسيرة : ذمار

نظم أحفاد بلال في مديرية جهران بذمار، أمس، فعالية احتفائية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأزكى التسليم-.

وفي الفعالية، أشارت الكلمات التي أُلقيت، إلى أن ذكرى مولد خاتم الأنبياء والمرسلين حدث عظيم يستدعي من أبناء الأُمَّة تعظيمه للتزود بمكارم أخلاقه وتذكر سيرته العطرة.

وحثت الكلمات على المشاركة الواسعة في الفعالية المركزية التي ستقام بمركز المحافظة، عصر الخميس، ١٢ ربيع الأول احتفاءً بالمناسبة.

كما تخلل الفعالية قصائد شعرية عبّرت عن أهميّة الاحتفاء بذكرى قائد الأُمَّة النبي الأعظم محمد -صلوات الله عليه وآله وسلم-.

تعز تنظم فعاليات وأمسيات المولد النبوي الشريف في العديد من المديريات

المسيرة : تعز

شهدت محافظة تعز، يوم أمس، عددا من الفعاليات بمناطق متفرقة؛ احتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبه وآله أفضل الصلاة والسلام-.

وناقش محافظ المحافظة سليم المغلس، خطة إحياء الفعاليات بالمناسبة العظيمة، خلال لقاء لمناقشة الترتيبات وآلية الحشد المجتمعي وتنسيق الجهود وتجهيز قافلة مدد لرفد الجبهات تزامنا مع المناسبة العظيمة.

وفي السياق، نُظّمت أمسية ثقافية بقرية بني علي عزلة الأعبوس في مديرية حيفان، أكّد خلالها المشاركون أهميّةَ الاحتفال بذكرى مولد خير البرية لتعزيز حب وارتباط اليمنيين بالرسول الأعظم.

وفي مديرية خدير، نظم أبناء عزلة السلمي، فعالية احتفائية بالمناسبة العظيمة، أُلقيت خلالها العديدُ من الكلمات التي أشارت في مضمونها إلى أهميّة المناسبة في ظل الشدة والمعاناة وحصار العدوان.

وفي السياق نفسه، نظمت الهيئة النسائية الثقافية العامة لأنصار الله بذات المحافظة بالتنسيق مع مكتب الأوقاف والإرشاد بالمحافظة، فعالية مركزية بمناسبة المولد النبوي -على صاحبه وآله أزكى السلام والتسليم-.

تخلل الفعالية العديد من الفقرات والكلمات التي أشارت إلى دلالات المناسبة من منطلق وحي القرآن، مؤكّدات أهميّة التحشيد والمضي على نهج خاتم الأنبياء.

كما نظم المعهد التقني الصناعي بمحافظة تعز، فعالية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم-.

وفي الفعالية التي حضرها عدد من الأكاديميين، أُلقيت العديد من الكلمات بهذه المناسبة الدينية العظيمة؛ لما لها من أهميّة لتعزيز الأخلاق النبوية في نفوس النشء والشباب، وإحياء قيم التكافل والتراحم في المجتمع.

ودشّنت شرطة المحافظة، فعاليات الاحتفاء بالمولد النبوي الشريف -على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأزكى التسليم-، حَيثُ أشار فيها مدير أمن المحافظة العميد علي حسين دبيش، إلى أن هذه الفعالية تعد تدشيناً للفعاليات التي ستقيمها شرطة محافظة تعز بذكرى مولد الرسول الأعظم.

وأكّد حرص قيادة شرطة محافظة تعز وضباط وأفراد شرطة المحافظة على إحياء هذه المناسبة واستلهام المعاني السامية من سيرة الرسول الأعظم -عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام-.

كما دشّن مكتبا الأوقاف والإرشاد بمديريتي شرعب السلام وماوية بمحافظة تعز، اللقاء الموسع للخطباء والمرشدين تحت شعار "الدور الرسالي للمسجد"، وذلك بمناسبة المولد النبوي الشريف.

وفي الفعاليات، ألقيت كلمات أكّدت ضرورة اغتنام المناسبة الدينية العطرة في تأكيد التمسك بأخلاق الرسول الأعظم والسير على نهجه والتأسي به قولاً وعملاً، داعين الجميع إلى إبراز الاحتفال بهذه المناسبة الدينية الجليلة، من خلال تزيين المكاتب والمنشآت والمساجد وإحيائها بالمحاضرات والندوات والتحشيد للفعالية المركزية التي ستُقام بمركز المحافظة.

وفي شرعب الرونة، نظم أبناء عزلة الرعينة، فعالية احتفائية بالمولد النبوي الشريف، أكّدوا من خلالها أهميّة إحياء هذه المناسبة الدينية، لتجديد العهد بالسير على النهج المحمدي، داعين إلى تظافر الجهود والعمل بروح الفريق الواحد للتحشيد للفعالية المركزية.

مديريات أمانة العاصمة تحيي أعظم المناسبات بفعاليات متنوعة

المسيرة : صنعاء

تواصلت فعاليات وأمسيات وأنشطة ذكرى المولد النبوي الشريف، في عدد من مديريات أمانة العاصمة، إحياء لهذه المناسبة العظيمة.

ففي مديرية الوحدة، أُقيمت أمسية ثقافية بحي الأمناء، أكّدت أهميّة الاحتفاء بمولد رسول الله -صلوات الله عليه وآله وسلم- الذي جاء بالرسالة السماوية، وأخرج البشرية من الظلمات إلى النور، ومن عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، داعية إلى الاستفادة منها في تعزيز قيم التآخي والتكافل والتحَرّك لرفد الجبهات وإفشال مخطّطات العدوان.

وفي مديرية آزال، أُقيمت فعالية بحي الرماح، أكّد من خلالها المشاركون عظمة المناسبة التي يحتفل بها الشعب اليمني وتتزامن مع الانتصارات التي يسطرها الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات وعودة الأسْرَى.

كما أقيمت في مديرية بني الحارث، أمسيات ثقافية بأحياء الطيران والحما، استُعرضت خلالها جوانبُ من سيرة المصطفى -عليه وآله الصلاة والسلام- ومناقبه وفضائل أخلاقه وصفاته، ومكانة هذه المناسبة في قلوب جميع المسلمين واليمنيين خَاصَّة.

وفي مديرية شعوب، نُظمت فعالية بحي الحافة بمناسبة المولد النبوي واحتفالاً بعودة الأسْرَى، حَيثُ أشار المشاركون خلالها إلى الارتباط التاريخي لليمنيين برسول الله، ونصرتهم له، مؤكّدين الاستمرارَ في هذا النهج دفاعاً عن الدين الإسلامي والدعوة المحمدية.

واستعرضت كلمة الأسْرَى المحرّرين التي ألقاها الأسير خليل الجرادي، حجم المعاناة والتعذيب في سجون المرتزقة.

وفي مديرية التحرير، نُظّمت فعاليات ثقافية بأحياء التحرير والقصر الجمهوري، أكّدت فيها الكلمات التي أُلقيت أن احتفاء اليمنيين بالمولد النبوي واستقباله المتجدد عاماً بعد آخر بالحفاوة والترحاب والبهجة ليس أمرا مستغربا؛ لأنهم من ناصروا النبيَّ حين هاجر إلى المدينة المنورة، واستقبلوه وآووه وجاهدوا معه ونشروا الدين الإسلامي في أرجاء المعمورة.

في ذات السياق، نظّم فرع شركة النفط اليمنية بأمانة العاصمة، أمسية ثقافية بذات المناسبة، والتي أشار من خلالها وكيلُ الأمانة عبدالفتاح الشرفي، إلى أن الاحتفال بهذه المناسبة يأتي تأكيداً على مكانة الرسول الأعظم في قلوب اليمنيين، ويعكس عمق الولاء له والاقتداء به والتمسك بمنهجه والسير على خطاه قولاً وعملاً، معتبرًا هذه الفعاليات رسالة للعالم بأن اليمنيين متمسكون بنهج نبيهم وسيرته وقيمه ومبادئه، في الوقت الذي هرولت فيه دول عربية عميلة للتطبيع مع اليهود مجاهرة بولائها لأعداء الله والإسلام.

فيما أشارت كلمات ألقيت في الأمسية، إلى أهميّة الاحتفال بمولد الرسول الأعظم والتذكير بصفاته وشخصيته التي نقلت الأُمَّة من الظلمات إلى النور، وحرّرت البشرية من رجس العبودية وبنت دولة قوية اقتصاديًّا وسياسيًّا واجتماعيًّا وعسكريًّا.

الجبين بريمة تنظم حفلاً خطابياً بمناسبة ذكرى المولد الشريف وعودة الأسْرى

المسيرة : ريمة

نظمت مديرية الجبين بمحافظة ريمة، يوم أمس، حفلاً خطابياً ابتهاجاً بذكرى المولد النبوي، وعودة الأسْرَى المحرّرين من أبناء المديرية من سجون العدوان.

وفي الفعالية، أشار مشرف المحافظة زيد الوزير، إلى أهميّة مضاعفة الجهود لإبراز مظاهر الفرحة والتمسك بنهج النبي قولاً وعملاً، حاثًّا على التفاعل لرفد الجبهات ومواجهة قوى الشر والطغيان والحشد والمشاركة في الفعالية المركزية للاحتفال بذكرى المولد النبوي.

من جانبهما، أشار مدير المديرية بدر الزايدي، ومشرف المديرية عبدالملك جحاف، إلى ضرورة التمسك بالنبي الأعظم والسير على النهج الذي جاء به لهدي الأُمَّة وتنويرها.

وأكّد أن هذه المناسبة تمثّل حدثاً عظيماً لدى كُلّ أبناء الأُمَّة الإسلامية، وبما يعزز الهُوِيَّة الإيمانية ويسهم في التصدي لحملات التضليل التي تستهدف ذكرى مولد سيد الخلق محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وَثمّن الأسير المحرّر أبو جهاد الضبيبي، جهود قائد الثورة والمجلس السياسي الأعلى وقيادة السلطة المحلية بالمحافظة والمديرية واهتمامهم بالأسْرَى، مؤكّداً الاستمرارَ في مواجهة العدوان والدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره حتى تحقيق النصر.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الشامي: ميثاق الشرف يهدفُ إلى تنظيم العمل في إطار جبهة إعلامية قوية ومؤثرة

وزارةُ الإعلام تطلقُ ميثاق الشرف الإعلامي بحضور المؤسّسات والوسائل الإعلامية الوطنية

المسيرة : صنعاء

بمشاركة المؤسّسات والوسائل الإعلامية الرسمية والخَاصَّة وعلى رأسها صحيفة «المسيرة»، أشهرت وزارةُ الإعلام، يوم الخميس الماضي، ميثاقَ الشرف الإعلامي؛ تنفيذاً لتوجُّهات الرؤية الوطنية لبناء الدولة نحو أداء إعلامي تحكُمُه أخلاقيات المهنة والثوابت الدينية والوطنية.

وأكّد ضيف الله الشامي -وزير الإعلام- على دور الإعلام في ترسيخ المعارف والقيم المختلفة وإيصال المعلومات لكافة فئات وشرائح المجتمع بموضوعية ومصداقية وبمختلف الوسائل المتاحة، موضحًا أن وسائل المعرفة وتنوع مصادر المعلومة تختلفُ باختلاف وتنوع الزمان والمكان، وأن الكتابةَ والصوتَ والصورةَ والرسم تمثلُ أبرزَ الوسائل العصرية وتعطي كُلٌّ منها رافداً للآخر ليكتمل المشهد وتتضح الصورة.

وأشَارَ الوزير الشامي إلى أهميّة إقرار ميثاق الشرف الإعلامي الذي يأتي انطلاقاً من الرؤية الوطنية، للعمل وفق رؤية واحدة يتحَرّك من خلالها الجميع، لافتاً إلى أن ميثاقَ الشرف ليس تقييداً للحريات كما يصور البعض، مبينًا أن منطلقات وأهداف وسائل الإعلام الوطنية تصُبُّ في مسار مواجهة العدوان والحفاظ على أمن الوطن واستقلاله وتعزيز الصمود وتلاحم الجبهة الداخلية.

وشدّد وزير الإعلام على أهميّة انطلاق الجميع من المضمون الأَسَاسي والقاسم المشترك وهو مواجهةُ العدوان الذي يستهدف الجميع، مُشيراً إلى أن استهدافَ الجبهة الداخلية يكون من خلال وسائل الإعلام.

وقال الوزير الشامي إن العدوَّ عجز عن مواجهة الجبهة الإعلامية رغم ما يمتلكه من ماكينة إعلامية هائلة، موضحًا أن ميثاق الشرف يهدف إلى تنظيم العمل الإعلامي في إطار جبهة إعلامية قوية ومؤثرة في وجه كُلّ التحديات التي تستهدف الوطن والأمة الإسلامية، من خلال وضع ضوابط إعلامية تحكمها أخلاقيات المهنة والثوابت والمسؤوليات الدينية والوطنية، خَاصَّةً في ظل ما يتعرض له اليمن من عدوان وحصار وهجمة إعلامية من قبل وسائل إعلام العدوان.

وأوضح الشامي أن الإعلام أصبح ميداناً فسيحاً لنقلِ الوقائع والأحداث في أوقات السلم والحرب وسلاحاً ذا حدين يمكن توظيف أدواته إما بطريقة سلبية تؤثر في توجُّهات وسلوكيات الأفراد والمجتمعات وتحولهم لأدوات ومعاول هدم للأوطان، أو بطريقة إيجابية فاعلة في البناء والتطوير والحفاظ على الثوابت الدينية والوطنية.

ويهدفُ الميثاقُ إلى تنظيم وتوحيد وترشيد الخطاب الإعلامي للعاملين في قطاع الإعلام أفراداً ومؤسّسات ووسائل رسمية وأهلية وخَاصَّة، وفق أخلاقيات وقواعد المهنة والثوابت والمسؤوليات الدينية والوطنية الجامعة وتعزيز دور الجبهة الإعلامية على نحو قوي ومؤثر؛ للوقوف في وجه كافةُ المؤامرات والتحديات والاعتداءات التي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً، ورفع مستوى الوعي لدى العاملين في المجال الإعلامي وتعريفهم بالالتزامات والمبادئ الأَسَاسية والأخلاقية والدينية والوطنية، التي يجب التقيد بها عند ممارستهم مهنة العمل الإعلامي بشتى مجالاته.

ومن أبرز الأهداف العامة للميثاق، سد الثغرات التي يستفيد منها الأعداء جراء حالة الانفلات والنشر الفوضوي عبر بعض الأفراد والوسائل الإعلامية غير المنضبطة.

وقد أثري ميثاقُ الشرف الإعلامي بالنقاش والتوقيع عليه من قبل قيادات الوزارة والمؤسّسات ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة الرسمية والأهلية والخَاصَّة.

وتضمن الميثاقُ المسؤولياتِ والمبادئَ الأَسَاسية المتمثلة في الالتزام بالدستور والقوانين واللوائح النافذة والثوابت الدينية والوطنية وأخلاقيات ومبادئ العمل الإعلامي وكذا تقديم خطاب إعلامي يعملُ على تعزيز حب الوطن ووحدته وترسيخ القيم والهُوِيَّة الإيمانية للشعب اليمني ورفض الوصاية.

كما شملت المبادئُ تحري المهنية والموضوعية في نقل الأخبار والمعلومات والالتزام بعدم نشر أو بث أية مواد إعلامية تتبنى الأفكارَ والثقافات المغلوطة أو تساهم في إثارة الفتن والكراهية.

وشدّد الميثاق، على تركيز النشاط الإعلامي على أولوية التصدي للعدوان من خلال إبراز مظلومية الشعب اليمني وبشاعة جرائم العدوان، وكذا إبراز الصمود الشعبي وانتصارات الجيش واللجان الشعبيّة والنجاحات في مختلف المجالات والتصدي للحملات الإعلامية للعدو وكشف انتهاكات وجرائم الغزاة والخونة في المناطق المحتلّة.

وأكّد أهميّةَ الحفاظ على تماسُك الجبهة الداخلية كأولوية والحرص على تقديم مواد إعلامية تساعد على الحوار والمصالحة الوطنية وتعزيز التماسك والسلم الاجتماعي واحترام الاتّفاقيات والمعاهدات المتعلقة بالحريات والحقوق الصحفية والفكرية وحقوق الإنسان.

قالت إن طيران العدوان قتل أكثر من 293 مدنياً واستهدف منزل الصحفي صبري خلال عام 2019

منظمة مواطنة تطالب بتحقيق محايد ومحاسبة المسؤولين عن جرائم العدوان بحق المدنيين والصحفيين في اليمن

المسيرة : صنعاء

حثت منظمةُ مواطنة لحقوق الإنسان على إجراء تحقيقات مستقلة ومتكاملة ونزيهة في الهجمات غير المشروعة وغيرها من أشكال الانتهاكات التي تطال المدنيين في اليمن.

وذكرت المنظمة في تقريرها السنوي أن طيران العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي شن عشرات الهجمات على المدنيين والأعيان المدنية في اليمن خلال العام ٢٠١٩م، وراح ضحية هذه الهجمات ما لا يقل عن ٢٩٣ شهيداً بينهم ٩٥ طفلاً و٤٩ امرأة، وجرح ما لا يقل عن ٣٨٠ مدنياً، بينهم ١١١ طفلاً و٥٧ امرأة.

وقد استهدفت هذه الهجماتُ ودمّرت أهدافاً مدنية محمية، من بينها الأحياء السكنية ومراكز الاحتجاز والأسواق والجسور والمدارس والمنشآت الخدمية والتجارية.

تقريرُ المواطنة الذي حمل عنوانَ «بلا مساءلة حالة حقوق الإنسان في اليمن ٢٠١٩م»، وثّق عشرَ وقائع انتهاك ضد الصحافة والإعلام طالت ١٣ صحفياً وإعلامياً ارتكبتها مختلفُ الأطراف خلال العام ٢٠١٩م، كما وثّقت مواطنة في نفس الفترة ما لا يقل عن ٦٤ هجمة جوية شنتها مقاتلات تحالف العدوان السعودي الإماراتي وألحقت أضراراً وخسائرَ بحق مدنيين وأعيان مدنية في عشر محافظات يمنية.

وحسب تقرير مواطنة فَإنَّ مقاتلات التحالف بقيادة السعودية والإمارات ألقت صباح يوم الخميس ١٦ مايو ٢٠١٩م، بقنبلة واحدة على مبنى سكني مكون من أربعة طوابق في حي الرقاص، وهو أحد أكثر الأحياء السكنية اكتظاظا بالسكان في مديرية معين بأمانة العاصمة، وأدت الهجمة إلى تدمير شبه كلي لخمسة مبان سكنية، ومقتل ثمانية مدنيين بينهم خمسة أطفال وامرأة، وجرح ما لا يقل عن ٧٧ آخرين، بينهم ٣٠ طفلاً على الأقل و١٩ امرأة.

وذكر التقرير أن الغارة الجوية ذاتها استهدفت مسكنَ الصحفي والإعلامي عبدالله علي صبري وأدت إلى استشهاد والدته واثنين من أولاده وإصابة ابنه ووالده بجروح خطيرة، إضافةً إلى إصابته هو بجروح بليغة.

وقال بليغ عبدالله صبري لـ « مواطنة »: صحوتُ من النوم وقد امتلأت الغرفة بالتراب وزجاج النوافذ، كان أبي يصرخ وهو يمسكُ بساقه المكسورة وبجانبه أخي لؤي الذي لم يكن يستطع التنفس، أما أخي حسن فكان قد فارق الحياة».

وقالت إحدى الضحايا: بينما نحن صائمون عن شرب الماء ثمة مَن يشرب دماء الأبرياء.

ويكفل القانون الدولي الإنساني الحماية للصحفيين بوصفهم أشخاصاً مدنيين، حيث لا يمكن استهدافُهم طالما امتنعوا عن المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية، كما يقتضي القانون الدولي لحقوق الإنسان صون الحق في حرية التعبير بما يلبي حماية الصحفيين بحيثُ لا يكونون عُرضةً لأي شكل من أشكال القمع والممارسات العنفية.

وجدّدت مواطنة في تقريرها الدعوة إلى إعمال العدالة والمساءَلة في جرائم الحرب التي يرتكبها تحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي منذ ست سنوات، وتعويض المدنيين، وضمان عدم الإفلات من العقاب، إضافةً إلى إطلاق تحقيق محايد وشفّاف ومحاسبة المسؤولين العسكريين والمدنيين عن جرائم العدوان على اليمن.

وحثت المنظمةُ التحالف السعودي الإماراتي على توفير سُبُلِ انتصاف سريعة وكافية للضحايا المدنيين وعائلاتهم؛ بسَببِ الوفيات والإصابات والأضرار الناجمة عن الهجمات غير المشروعة.

معلمات وناشطات وإعلاميات لصحيفة «المسيرة»:

الاحتفال بالمولد النبوي

شكر لله على أفضل نعمة وإعلان التمسك بالهوِيَّة الإيمانية

كعادتهم اليمنيون وفي كُلّ عام ما إن يهل شهر ربيع الأول الشهر الذي ولد فيه خير البشر، الرحمة المهداة للعالمين سيدنا محمد بن عبدالله -عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام- إلّا ويبدؤون بالاستعدادات للاحتفال بهذا اليوم العظيم، فهم يتفردون بالحب الأعظم له ويتبوؤون الصدارة بالاحتفال بمولده، من خلال ذاك التجمع العظيم الذي يخرجون فيه معبرين عن حبِّهم لرسول الله، مجددين ولاءهم له، معلنين تمسكهم بهُوِيَّتهم الإيمانية وإقامة الفعاليات والموالد حتى في سنوات العدوان.

لم يثنهم أزيزُ الطائرات المحلقة فوق رؤوسهم، ولا تلك الحرب الشرسة الموجهة ضدهم ولا الحصار، هذا خلاصة ما أجمعت عليه الكثير من حرائر اليمن في استطلاع لصحيفة الثورة عن المولد النبوي وما أهميّة احياء هذه المناسبة وكيف يحييها اليمنيون.

المسيرة: المركز الإعلامي للهيئة النسائية- مكتب الأمانة

بدايةً، الأُستاذة غادة أبو طالب بدأت حديثها قائلة: يحيي اليمنيون ذكرى مولد «الرسول -صلوات الله عليه وآله-» منذ القدم، شافعيتهم وزيديتهم، بالموالد وقراءة سيرته وإنشاد المدائح النبوية والمهرجانات والأمسيات الشعرية والندوات الفكرية، وقد توسعت فعاليات المولد في اليمن، واليمنيون يهيئون أنفسهم لهذه المناسبة العظيمة من قبل المولد بأسابيع؛ لما لها من دلالات عظيمة وإحياء للهُوِيَّة الإسلامية وتعريف الأُمَّة بشخص «النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-» وسيرته العطرة.

وتقول أبو طالب: إن اليمنيين يعتبرون أن إحياء هذه المناسبة بهذا الزخم والحشود الكبيرة، يعبر عن الشكر لله على هذه النعمة نعمة الرسول والقرآن وإظهار الفرح والسرور والبهجة بميلاد الرحمة المهداة والنعمة المسداة من قال الله فيه: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ).

ونوّهت في حديثها بأنه لا يقتصر الاحتفال بالمولد عند اليمنيين على الطقوس، بل جعلوا من مظاهر الاحتفال بمولد الرسول التراحم والتكافل والعطف على الفقراء والمساكين ومساعدة المحتاجين وتجسيد المبادئ القرآنية والأخلاق النبوية، التي كان يتحَرّك على أَسَاسها الرسولُ -صلى الله عليه وآله وسلم-.

تقديم الرسول كأعظم نموذج وأرقى شخصية

وعن سؤالنا لها حول أهميّة الاحتفال بالمولد، أجابت غادة: الملاحظ أن المناسبات التافهة قد كثرت وتقديم الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- للعالم شُوّه؛ بفعل الجماعات الوهَّابية والمتطرفة التي يدعمها الغرب ويقدمها بأنها النموذج الذي يقدم الإسلام، قد كثرت وانتشرت واكتسحت العالم؛ بفعل النفط والمال والترويج لهذه الجماعات التي تقدم الإسلام بشكل هزيل أو بلباس يسيئ للإسلام، وتضرب عظمة الإسلام في قلوب أتباعه قبل أعدائه أمام هذا الاستهداف الممنهج، وتؤكّد أنه لذلك كان لزاما على أبناء الأُمَّة المتمسكين بهذا النبي حقيقة أن يقدّموا النموذج الرائع والراقي والقوي عن الرسول والرسالة.

وتضيف أبوطالب: فالجماعات التكفيرية من أولى اهتمامها هو أن تزيح الرسول عن المشهد، وتُبَدّع كلما يمت إلى الرسول بصلة؛ ولذلك نراها تُبدّع وتشنع من يحتفل بالمولد النبي وبالمناسبات الدينية التي تعزز الهُوِيَّة وتنشر المعرفة، وتؤكّد أن الهدف من وراء ذلك هو أن يفصلوا الأُمَّة عن ماضيها عن عزتها عن كرامتها عمن يمثّل القيم والمبادئ السامية في دينها، عن تذكر الماضي الذي نحتاجه في الحياة وفي مسارنا العملي، فالاحتفال بالمولد هو لنربط حاضر الأُمَّة بماضيها، ولنتذكر على الدوام أسس ومبادئ الدين التي كان عليها رسول هذه الأُمَّة؛ ولذلك رأينا أولئك الذين يبدعون ويكفرون ويشنعون ويشنون الحملات على هذه المناسبة وغيرها.

الاحتفال بالمولد تذكير لأمة محمد في ظل ما تعيشه من واقع سيء

وتواصل غادة أبو طالب حديثها قائلة: رأيناهم وهم يرتمون في أحضان اليهود، رأيناهم ينخرون جسد الأُمَّة بأموالها ليقدموا الأُمَّة على طبق من ذهب لأعدائها تسير في فلكهم وتنفذ مشاريعهم الهدامة، كما أن الاحتفال بالمولد النبي له شرعية من القرآن الكريم، فاللهُ أمرنا أن نفرحَ بالرحمة: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)، والرسول أعظم رحمة كما ذكرنا آنفا في الآية الكريمة، فلنفرحْ برسول الله كما فرح أجدادنا الأوس والخزرج قديما.

فاليمانيون لهم إرث قديم بفرحهم وشغفهم برسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- منذ فجر الرسالة الأول، وهم من ردّدوا تلك الأبيات التي باتت تردّد عبر الزمن:

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا
جئتَ بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة
مرحباً يا خير داع

إحياء للهُوِيَّة الإيمانية

أما عن نجاح الوهَّابيين في سلب الهُوِيَّة الإيمانية من اليمنيين، نفت غادة أبو طالب ذلك قائلةً: لا شك أن اليمنيين قبل دخول الفكر الوهَّابي إلى اليمن كانوا على قلب رجل واحد، في تعظيمهم وتعزيرهم ومحبتهم وفرحهم بالرسول ومولده، ولقد بذلت الوهَّابية جهودا كبيرة في طمس الهُوِيَّة اليمنية وتسميم الأفكار عبر مناهجهم التربوية ومنابرهم الإعلامية، حتى اختزلوا كثيراً من أبناء الشعب وصاروا يتثقفون بثقافتهم وينفرون من ذكر الرسول ومولده، ولكن رغم كُلّ جهودهم وأموالهم وجمعياتهم وتوغلهم في الأنظمة المتعاقبة لم يستطيعوا أن يقضوا على هذه الهُوِيَّة اليمنية الأصيلة، أو أن يغيّروا من فكر وثوابت كثير من اليمنيين.

ورغم الهجمة الشرسة ظل اليمانيون معظمهم يحيون هذه المناسبة وغيرها من المناسبات، ولقد باءت محاولاتهم بالفشل، وها هو الشعب بعد صحوته يعود ليتشبث بالرسول والرسالة، ويحيي المولد بمراسيم استثنائية لا تضاهيه أية دولة مسلمة في هذا العالم، وتؤكّد غادة إلى أن عدم تمكّنهم من محو الهُوِيَّة اليمنية يعود إلى رعاية الله وعونه، فهو من قال: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ) (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)، فالله هو من حفظ لليمنيين هُوِيَّتهم ودينهم من التحريف.

أعلام الهدى وعلماء اليمن يفشلون مخطّط الوهَّابية

وتشير غادة إلى أن الفضل أَيْضاً يعود لعلماء اليمن الأعلام من كُلّ المذاهب الذين تصدوا للمشروع الوهَّابي التكفيري في اليمن وتعرضوا للسجن والقتل والاغتيال، لكنهم ثبتوا وأقاموا المولد وإن بنسبة أقل من ذي قبل.

وتواصل حديثها حول ذلك، إلى أنه ما إن أشرقت شمس المشروع القرآني في اليمن انحسرت أنشطة الوهَّابية وتبددت وخابت وتراجعت بفضل الشهيد القائد الذي قاد هذا المشروع العظيم، ولقد رأينا أن الوهَّابية وتكفيرييها لم تستطع أن تقف أمام الحق؛ لأَنَّ هدفها هو تمييع الناس وفصلهم عن دينهم وعن نبيهم والتسويق لمشاريع التطبيع والخيانة والعمالة داخل الأُمَّة والترويج لطاعة الظالمين الذين لا يمتُّون إلى الدين بصلة، وصدق الله، إذ يقول: (وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا)، فلقد رأينا الباطل ومشاريعه تزهق وتندثر وستولي وإلى غير رجعة، وسيعود اليمنيون إلى دينهم ونبيهم وسيتمسكون بالكتاب والعترة والسُّنة الصحيحة، كما كان أسلافهم رافعين راية الإسلام والحق أمام الوضعية النفاقية التي يقودها عملاء اليهود.

ولقد لمس اليمنيون مع كُلِّ إقامة لهذه المناسبة العظيمة تغيرا من واقعهم ومعاناتهم نحو الأفضل، وبنصرهم لرسول الله وإعلاء ذكره وإعادة عصر الرسول والرسالة سينصرهم الله على خونة الأُمَّة الذين لا مشاريع لهم إلّا خدمة اليهود والنصارى.

وتختم غادة أبو طالب حديثها قائلة: هَا هو شعبنا يستعدُّ لاستقبال هذه المناسبة العظيمة بروح متعلقة بفضل الله، وسيكون هذا المولد إن شاء الله أعظم من كُلّ الموالد التي أقيمت، خُصُوصاً وأن الحق أصبح واضحًا والباطل أصبح واضحًا، وتبين لأبناء شعبنا وأمتنا صدق ما تنبأ به المخلصون والمصلحون من أبناء اليمن، ووضحت مشاريع الآخرين الذين كُلّ همهم هو خدمة اليهود والتنازل عن قضايا الأُمَّة المصيرية واللهث وراء الرضا الأمريكي والإسرائيلي؛ ليبقوا على عروشهم ولا يهمهم أمر أُمَّة ولا دينها ولا نبيها ولا قضاياها.

شكر لله على نعمته ومنته

بدورها، الأُستاذة سميحة العقيدة بدأت حديثها قائلة: يحيي اليمنيون مناسبة ←

المولـد النبوي الشريف؛ تعبيراً عن ارتباطهم القوي بالرسـول محمد -صلـوات الله عليه وآلـه-، ومن منطلق تعظيمهم وتقديسـهم للنبي، واعترافـا بالمنة الإلهية علينا أن بعث لنـا نبيـا يخرجنـا مـن الظلمـات إلى النور، ومناسـبة موحدة وجامعـة للأُمَّـة تحفظ لها قيمها ومبادئها ومسارها.

وأشـارت العقيدة إلى أنـه في يمننا العزيز إحيـاء هـذه المناسـبة أمـر توارثنـاه منـذ القـدم وليـس جديدا علينـا، فـكل مناطق اليمـن تحييها، ليس هذا فحسـب بل أنه في السـنوات الأخيرة وعلى الرغم من التحديات التي يواجهها شعبنا العزيز وفي ظل القيادة الحكيمة أخذت المناسـبة حيزاً أكبر وزخما أعظـم مما كانت عليه مـن قبل، الذي جعل لهـا طابعا خاصا وصورة متفردة لا نجدها في أية بقعة على هذه الأرض إلّا في اليمن.

وتؤكّـد سـميحة عـلى أن هـذا يعبّر عن عمـق الإيمـان والحكمـة المتجـذرة في أهل اليمن، فهم شعب الأنصار حقا، وعلى الرغم مـن محـاولات الوهَّـابية التـي انتشرت في بلادنا بدعـم من الأنظمة العميلة السـابقة لتحريف قيم الدين وطمس معالمه من خلال فتـاوى تضليلية تعمل على إبعاد المسـلمين عـن إحياء هذه المناسـبة العظيمـة، إلّا أنه وبفضل الله فشلوا وأثبت شعبنا العزيز أنه شعب فريد متميز يقدم قيم الدين على أرقى مسـتوى، من خلال هذه الصـورة الجمالية العظيمة التـي نراها تتجـدّد في كُـلّ عام في هذه المناسبة المباركة.

تجسيد سيرته في جبهات العزة

وأضافت سـميحة العقيـدة إلى حديثها، أنـه ليس هذا فقط، بل يحييها شـعبنا قولاً وعمـلاً في مواقـع الـشرف والبطولـة مـن خـلال صموده وثباته وجهاده واستبسـاله وتراحمه وتماسـكه ونصرتـه لقضايا أمته وللمسـتضعفين، وبتوفيق اللـه وتأييده له يتجاوز الأخطار والتحديـات التي تواجهه، في ظـل انحـراف الكثـير ممـن حولنـا عـن كتـاب الله وسـنة نبيـه، من خـلال هرولة الكثـير لتقديم الـولاء لأعداء الله ورسـوله من اليهود الصهاينـة، والعمل على التطبيع العلني معهم في خيانة صريحة لله ولرسوله وطعنة مسـمومة في قلب الأُمَّـــة والقضية الفلسطينية.

وتؤكّـد أن هـؤلاء طالمـا تغنـوا باسـم الدفاع عن سـنة رسـول الله ليسفكوا دماء المسـلمين، واليـوم نراهم في مقابـل اليهود يدوسـونها بـل ويعادونهـا وينكرونها، فيا للأسف على هؤلاء أين وصل بهم الحال!!

وأشـارت سـميحة إلى أنـه هنـا تكـبر المسؤولية على شعبنا العظيم، ليأخذ بزمام المبـادرة في مواجهـة أكـبر الأخطـار التـي تتهـدّد الأُمَّـــة مـن خلال محاولـة أمريكا وإسرائيـل وعملائهم السـيطرة عـلى اليمن ومنافذهـا الهامة، في محاولة لخنق الأُمَّـــة وإخضاعها لسيطرتهم.

وفي ختام حديثها تقول سميحة العقيدة: من خلال خروج اليمنيين في هذه المناسـبة، سـنوصل الرسـالةَ القوية إن شاء الله بأننا أنصار رسـول الله -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم- وأنصار دينه والقوم الذي يحبهم الله ويحبونه، وكما كنا مع رسول الله بإذن الله سنكون مع حفيده أبي جبريل -حفظه الله ورعاه-، فهذا عهدٌ لله ولرسوله قطعناه على أنفسنا وبإذن الله لن نحيدَ عنه.

لم يثنِ العدوان والقصف اليمنيين عن الاحتفال بالمولد النبوي

الأُسـتاذة يسرى الدولة استهلت حديثها بالقـول: أولاً برغـم العـدوان الغاشـم على بلادنا لما يقارب سـت سـنوات مع الحصار الشـامل (برا، بحرا، وجـوا)، وبرغم المجازر البشعة التي تُرتكب في حق الجميع الأطفال والنسـاء والشـيوخ، إلّا أن كُـلّ هذا لم ولن يثنـي اليمانيـين في أن يحيـوا ذكـرى المولد النبوي -على صاحبـه أفضل الصلاة وأزكى التسـليم-، حيث يشـارك الجميـع في إحياء هـذه الذكـرى العظيمـة بالقيـام بتنظيف الشـوارع وإنارتهـا بالمصابيـح الخـضراء والملونـة، كذلك إقامة الموالـد والفعاليات في (البيوت، المسـاجد، المؤسّسـات الحكومية، المـدارس والجامعـات)، وتؤكّـد إلى أن هذا يدلل عـلى ارتباط اليمنيين العميق برسـول اللـه -صـلى اللـه عليـه وآلـه- وحبهـم له واحتفائهم بذكرى مولده.

أمـا عـن أهميّـة إحيـاء هـذه الذكـرى العظيمة، فقد ذكرت يسرى عدة نقاط حول ذلك وهي:

١- مناسـبة مهمـة للحديـث فيهـا عن رسـول اللـه ومعرفة رسـول اللـه المعرفة الحقيقية والكاملة من خلال القرآن الكريم، بحيـث يتم تصحيح كُـلّ الثقافات المغلوطة التي أساءت ولا تزال تسيئ إلى أفضل وأكمل الخلق سيدنا محمد.

٢- اعـتراف منا نحـن اليمانيين بالفضل والنعمة من الله حين أرسـل رسـوله رحمة للعالمين قال تعالى: (وَمَا أَرْسَـلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِـينَ)، ووجـوب الابتهـاج والفـرح بهـذه الرحمة، قـال تعالى: (قُـلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِـهِ فَبِذَلِـكَ فَلْيَفْرَحُـوا هُوَ خَـيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ).

٣- نعلـن فيهـا حبنا وارتباطنـا وولاءنا لرسـول الله -صلى الله عليـه وآله- في زمن تتسـابق فيه الـدول العربية لتعلـن ولاءها لليهـود والنصـارى (أعداء الله ورسـوله)، وتسارع لتطبيع العلاقات بجميع أشكالها.

٤- هي فرصة لتقييـم واقعنا وتصحيح مسـارنا والعودة إلى رسـول الله عن طريق الاقتـداء والتأسي بـه، قال تعـالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ).

فشل الوهَّابية في سلب الهُـويَّة الإيمانية

وحول محاولة الوهَّابية سلب الهُـويَّة الإيمانيـة مـن اليمنيـين تقـول الدولـة إنه وبرغـم المحـاولات الكثـيرة مـن الوهَّـابية لسـلب الهُـويَّة الإيمانية مـن اليمنيين، إلّا أنها فشـلت فشـلاً ذريعاً، ونوّهـت بأن ذلك يعـود إلى أن علاقـة رسـول اللـه باليمانيين علاقة متفردة ومتجذرة وتاريخية، وعُمدت بالتضحيات مع رسول الله -صلى الله عليه وآله- ومع أعلام الهدى من آل بيته من عهد الإمام علي حتى يومنا هذا، وقد عبر الرسول عن هـذه العلاقة بما يقـارب أربعين حديثا امتـدح فيهـا وأثنى عـلى أهل اليمـن منها: (الإيمان يمان والحكمة يمانية)، (إني لأجد نفس الرحمـن من اليمـن)، وغيرها الكثير من الأحاديث.

وأكّـدت يـسرى الدولـة في حديثهـا، أن احتفالنـا اليوم يدلّـل على تمسـكنا القوي بهذه الهُـويَّة التي اختصنا بها رسول الله وبعلاقتنـا الوثيقـة به، وفي إحيائنا لسـنته بمحاربـة اليهـود والنصـارى، واختتمت يسرى الدولة حديثها بدعوة شـعبنا اليمني العظيم للخروج في ١٢ من ربيع الأول جميعاً تحت راية محمـد مردّدين شـعار (لبيك يا رسـول اللـه)، ولنثبت لليهـود والنصارى الذي أقلقهم وأخافهم خروجنا في السـنوات الماضيـة أن خروجنـا هـذا العـام سـيكون أعظم، وأن الرسـول لا يزال حيـاً في رجالنا، جبهاتنـا، تضحياتنـا، صبرنـا، صمودنـا، شـعبنا وقائدنا -سـلام الله عليه-، وجيش محمد قادم أيُّها اليهود.

محبة الرسول الأعظم أزلية

الكاتبة إكرام المحاقري بدورها، أشـارت في بدايـة حديثهـا إلى أن الحديـث حول هذه المواضيـع الخَاصَّة بمولـد الرحمة والهداية لهـا رونقهـا الخـاص في طـرح مواضيـع الثقافـة القرآنيـة العظيمة التـي هي أصل الوعـي وأصـل نهضـة الأُمَّـــة المحمديـة ويقظتها.

وتؤكّـد المحاقـري أن اليمنيـين ومنـذ الأزل حفـروا مكانة النبـي محمد -صلوات اللـه عليـه وآله- في جدار قلوبهـم حبا وودا واتّباعـا وأسـوة حسـنة في جميـع مجالات الحياة؛ لذلك يحييون هذه المناسبة المقدسة بكل حفاوة ليس مـن منطلق المذهبية لكن مـن منطلق الوعي والتمسـك بالنبي محمد ورسالته -صلوات الله عليه وآله-.

وعـن كيفيـة إحياء هذه المناسـبة تقول المحاقـري إن لليمنيـين عـادات مختلفـة وخَاصَّـة بكل منطقـة ومحافظـة بإحياء الموالـد النبوية والشـعائر الدينية، وذلك عن طريـق قراءة سـيرة النبي محمـد -صلوات اللـه عليـه وآله- منـذ ولادته حتـى وفاته، والتعمـق أكثـر وأكثر في واقـع النبي محمد وجهـاده للكفـار والمنافقـين خَاصَّـة تلـك المواقف الجهادية التي حصنت الأُمَّـــة آنذاك من الخضوع للباطل والركوع لمن ضرب اللهُ عليهم الذلة والمسـكنة، وقـال عنهم بأنهم أشد الناس عداوة للذين آمنوا، والذين تمثلوا اليوم في القوى «الصهيوأمريكية».

أما عن لماذا يحيي اليمنيون المناسبة بهذا الشـكل؟، فقد أجابت إكرام بالقول: إن ذلك يعود لحبهم العظيـم للنبي محمد -صلوات الله عليه وآله- وحبهم لدين الإسلام وقيمه القرآنية القيمة، كذلك إثبات للعدو المتربص بأمة محمد السـوء والضـلال، بأن اليمنيين لـن يميلـوا ميلة واحدة عن خطى الرسـالة مهما كانت الحرب الثقافية الناعمة عنيفة.

وتـرى إكـرام أن هـذا دليـل واضح على وعـي الشـعب اليمني وعدم انجـراره خلف الحـروب الطائفية التي أنتجت التفرقة في الوطن العربي وليس فقط للأحزاب في الدول الإسلامية.

وتضيف إكـرام: فهذه المحطـة العظيمة هي محطة مهمة لاستلهام الدروس والعبر والاعتصـام بحبل الله والتمسـك بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها.

الوهَّابية تمكّنت قليلا وفشلت

أما عن نجاح الوهَّـابية بسلب الهُـويَّة الإيمانيـة من اليمن، تشـير المحاقري إلى أن الحقيقة هنـا واضحة ولا داعي للمجاملات حتـى وإن تحدثنـا مسـبقًا عـن الوعـي اليمني الذي قل نظيـرُه خَاصَّة في مثل هذه المناسـبات الدينيـة، لكن نعم فقـد تمكّنت الوهَّـابيـة في اليمـن خَاصَّـةً في الوقت الذي غابـت وغُيّبت الثقافة القرآنية من أوسـاط المجتمـع اليمني، في ظل ٣٣ عاماً من الحكم الخاضع للقرار الأمريكي.

وتشير إكرام إلى أننا نجد اليوم محسوبين على الشعب اليمني لكنهم سقطوا في هاوية الـولاء لليهـود والنصـارى والتنكـر لإحياء ذكـرى المولد النبوي تحت عناوين مزعومة، مثـل ادّعائهم بأنه «بدعـة» وما إلى ذلك من هذه العناوين المفضوحة.

لكـن ورغم هـذه الريـاح العاتيـات من الحـرب الثقافية، خُلق الوعـي من جديد في أوسـاط المجتمـع اليمني، وخابـت رهانات الوهَّـابية وتمسـك الشعب اليمني بأصالته وهُـويَّتـه الإيمانيـة اليمانيـة، وتلاشـت الوهَّـابيـة ليـس في اليمـن فحسـب، بل في الوطن العربي خَاصَّـة بعد الأحداث الأخيرة من مباركتهم ودعمهم لمشروع التطبيع مع الصهاينة باسم الدين.

فالشـعب اليمنـي وخَاصَّة وهو يسـتعد لاستقبال هذه المناسـبة المقدسة يعي جيّدًا أن الوهَّـابية حصرت الأُمَّـــة الإسلامية بين خيارين لا ثالث لهمـا، إما التطبيـع، وإما الإيمان بمحمد ورسـالة محمـد، بمختصر الكلام: إما الإيمان، وإما الكفر.

اليمنيون يتبوؤون الصدارة في إحياء المولد النبوي

أما الناشـطة الثقافية خديجة عز الدين، فابتدأت حديثهـا بقوله تعالى: (قُـلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) وقالت: إن لليمنيين شرف التميز في تفاعلهـم مع ذكـرى المولد النبـوي؛ لأنه يمن الإيمان، يمـن الفاتحين، يمن الأنصار، ويحتفل شـعبنا بهذه المناسبة ليجعل منها يوماً أغرَّ في جبين الدهر، عرفانًا بنعمة الله، وشـكراً لله، وتوقيراً وتجديدًا للولاء لرسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله-.

ويجعلـون مـن هـذه المناسـبة محطـة سـنوية لاكتسـاب الوعي واقتبـاس النور، وتعزيز الولاء لرسول الله والرسالة والتعبئة المعنوية ضـد أعداء الله ورسـوله -صلوات اللـه عليـه وآلـه- ويسـتفيدون مـن هـذه المناسبة مما يقربهم إلى الله.

وترى عزالدين أن هذه المناسـبة تستحق الفـرح والسـرور والابتهاج؛ لأنَّها مناسـبة معطـاءة غنية بالدروس والعبر التي تحتاج إليهـا الأُمَّـــة بل البشريـة بكلها، وتصحح وضعهـا بعد أن تفاقمت مشـاكلُ البشرية؛ بفعل قوى الطاغوت والاستكبار التي تسعى في الأرض الفسـاد، لم تفلح جهود ومساعي هـذه القوى الظلامية في تغيـير هذا الانتماء الأصيـل لهذا الشـعب أو أن تجعله ينسـلخ عن هذه الهُـويَّة الإيمانية، بل على العكس رغم معاناة شـعبنا من العدوان الصهيوني الأمريكي السـعودي الإماراتي لم ولن يثنيَه عـن الاحتفـال بهذه الذكـرى في كُـلّ عام، بـل وَردُّوا كُـلّ المحاولات مـن جانب الأعداء في اسـتنقاص مكانته في النفوس والقلوب؛ بغيـة إبعاد الناس عن التمسـك بـه والولاء لـه، لكن يمنَ الأنصـار المتمسـك بهُـوِيَّته الإيمانيـة والذي توارث هذا الإيمان من جيل إلى جيل، فهو متمسك بهذا المبدأ ولديه روح طيبة تحمل محبةً وإجلالاً وتوقيراً لرسـول الله -صلوات الله عليه وعلى آله-.

وأشـارت خديجـة عـز الديـن إلى أن هذا سـبب انتصارنـا اليوم، قـال تعـالى: (وَلَقَدْ أخذ اللـهُ مِيثَاقَ بَنِي إسرائيـلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَـيْ عَشَرَ نَقِيبًـا وَقَالَ اللهُ إِنِّـي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُـمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُـلِي وَعَزَّرْتُمُوهُـمْ وَأَقْرَضْتُـمُ اللهَ قَرْضًا حَسَـنًا لَأُكَفِّـرَنَّ عَنْكُمْ سَـيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْـرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ).

إثبات الارتباط بالنبي الأعظم

بدورها الكاتبة غيداء الخَاشـب، أشـارت في بدايـة حديثها إلى أن هـذا الموضوع يحمل بين طياتهِ غاية الأهميّة، مولد نبينا الرسـول الذي تحتفـل به الأُمَّـــة الإسـلامية جمعاء، مولـد النُّـور والضيـاء، وأضافت الخاشـب: هَـا هـو مُقبـلٌ علينـا ببهائـه ككل عـام، وَالجميـع يقوم بالتجهيـزات اللازمة خَاصَّة الشـعب اليمني؛ وذلـك اسـتعداداً وابتهاجاً للاحتفـاء بمولـد الرسـول الأعظـم الأُسـوة والقُـدوة، ورغـم الظروف والحصـار المُطبق عـلى اليمنيـين مـن قِبـل تحالـف العـدوان لكنهـم عزمـوا على المشـاركة البـارزة، وكل عـام واليمنيـون يُثبتون ارتباطَهم برسـول اللـه أكثر وأكثر، فنـرى الملصقات واللوحات المعـبرة عـن البهجـة، وَالأنـوار المضيئـة في الشـوارع والحارات، وَأَيْـضاً الزخم الشعبي في الساحات المُحضرة للفعاليات، فيكتب الله لهم انتصارات عسكرية ميدانية والتقدم على الصعيد السـياسي، ونوّهت غيـداء بأنه وبعد كُـلّ احتفـال بالمولد النبـوي تحدث تحولات كبيرة لصالح الشعب اليمني ضد العدوان.

وأشارت في حديثها، إلى أن الرسول -عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسـلام- هو قُدوة للكبـير والصغير، يحذون حـذوه ويجعلونه نصب أعينهـم في جميـع تحَرّكاتهـم، وهُـوِيَّتهـم الإيمانية منحوتـة في قلوبهم، وتساءلت إذَا ما كان لدى الفكر الوهَّـابي ما يكفـي من القوة لطمس الهُـوِيَّة الإيمانية من اليمن؟! ونفت ذلـك قائلةً: لا يُمكن ذلك أبـداً؛ لأَنَّ الشـعب اليمني مُتشـبث بمبادئهِ وحريته، وعزمَ على الاقتداء برسول الله وآل بيته، وسـيواصل هذا المَسار بإذن الله لدحر المعتدي من أرضه إلى أن يفتح الله لهُ النصر المؤزر والفوز العظيم.

مناسبة لتجديد الوحدة الإسلامية الشاملة

أما الأُسـتاذة رقية الوزير، فقد استهلت حديثهـا حـول إحياء المولـد النبـوي قائلةً: يحيـي يمـن الإيمـان يمـن الأنصـار هـذه المناسـبة العظيمة بالتمسـك بمبادئ الحق والأخلاق والجهاد الذي تحلّى بها رسول الله، نحيي هذه المناسـبة بأقل القليل فيما علينا من حق تجاه رسول الله -صلوات الله عليه وآلـه- في إقامة الفعاليات والمناسـبات؛ حبا وإجلالا وتقديرا واقتداءً وتوقيراً لرسول الله -صلوات الله عليه وآله-.

وعـن أهميّة إحيـاء هذه المناسـبة، ترى الوزيـر أنه احتفاء وتقديـر للنعمة الإلهية، واعتزاز وتشرف بها، قال تعالى: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ)، وَأي شرف أكبر من نعمة الهدى الإلهي من خلال القرآن والرسول التي بهما النجاة والفوز والسعادة في الدنيا والآخرة؟!، كذلـك رمـز لأصالـة الأُمَّـــة وهُـوِيَّتها واستقلالها وركيزة أَسَاسية فارقة لمواجهه كُـلّ محـاولات التذويـب للأُمَّـــة وطمس هُـوِيَّتها من قبل أعدائها.

وأضافـت رقيـة الوزيـر: إنها مناسـبة للوحـدة الإسـلامية ومنطلـق مهـم لتغيير الواقع السـيئ للأُمَّـة الإسـلامية، وأشارت في حديثها إلى أنه لم تنجح الوهَّـابية بسـلب هُـوِيَّتنـا الإيمانيـة؛ لأَنَّنـا يمـنُ الإيمـان والحكمة، ومتمسـكون بالثقلين كتاب الله وعترة رسوله -صلوات الله عليه وآله-.

لبنان اليوم تحت المجهر

محمد الهادي

مستقبل لبنان تحت غمو الحركات والكتل السياسية التي قد تكون لها علاقةٌ بالسفارات وسفراء النفوذ الأجنبي، والتي تعكس الصورةَ لما حصل في اليمن ومبادرة الشؤم الخليجي.

فمستقبلُ لبنان لا يخرج من عنق الزجاجة، لا بتكاتف أبناء الشعب اللبناني مع المخلصين من الكتل النيابية دون التعويل على المبادرات المفخخة، خُصُوصاً المبادرَة الفرنسية الأجنبية التي لم توضع مثل هذه المبادرات إلا لتفكيك عرى الروابط الوثيقة بين الشعب اللبناني والحكومة اللبنانية عبر محاولة استغلال تأزجح الشعب اللبناني الذي يمرُّ بظروف حرجة، اليوم إدارة الصهيونية العالمية والرأس مالية تسعى بكلِّ ثقلها لي ذراع الشعب اللبناني المقاوم عبر وكلاء جدد في المنطقة، وعلى رأسهم ماكرون من يحاول الصيد في الماء العكر، وهو من يحاول لفتَ أنظار الشعب اللبناني بسياسة العصا والجزرة، متمثلة في مبادرته الملغومة والمفخخة بالنية المبيَّتة، فما مبادرة ماكرون إلَّا ظل لصورة.

مبادرة قرن الشيطان الخليجية في اليمن الصامد أمام كُلّ الحقد الصهيوسعودي، وهذا ما يراه العالم أجمع من نتائج مدمّرة في اليمن لمثل هذه المبادرات الانتهازية عبر إبرام اتّفاقاتهم المسبقة مع شخصيات بارزة في النظام مثل هادي ومحسن وبحاح، وكذلك مثل دولة سعد الحريري والسنيورة في لبنان، فعلى الشعب اللبناني أن يدركَ نتائجَ مثل هذه المبادرات جيِّدًا، وأن يختار طريقه بنفسه، فعلى الشعب أن لا يراهن على السير وراء الحركات السياسية المتبعة للصهيونية، فالرهان على حلاوة وطلاقة لسان ماكرون سيكون عواقبه وخيمة، فعلى الشعب اللبناني أن يأخذ العبرة من مبادرة السعودية والتي قد تكون طرفاً بارزاً في التدخل في خصوصية شعوب المنطقة خدمة للمشروع الصهيوني.

فكلمة السيد حسن نصرالله كان له الدور البارز لطمأنة الشعب اللبناني، وعرّت شخصية ماكرون الرئيس الفرنسي، وهذا ما وضّحه السيد حسن بلين وحكمة في كلمته التي حملت في مضمونها الرزانة وَالهدوء الذي أزعج المتربصين بالشعب اللبناني، (وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)، وهذه الأخلاق هي ما تعكس قوة قيادة المقاومة الإسلامية، فلو جمعت علوم أهل الأرض المتابعة للصهيونية وذكاؤهم فَإنَّنا لن نجد كاريزما السيد نصرالله التي هزمت قلوبَ الأعداء بحُسن الخلق وتواضع القول في كلمة سيد القول والفعل، كما تكلّم السيد عبد الملك الحوثي: أنا رجل قول وفعل، سلامُ الله عليهما جميعاً.

بقايا الصفحة الأخيرة

أشرفُ احتفاء

الجوابُ معروفٌ، هو أن الشعبَ اليمني خرج عن طاعتِكم التي وصلت إلى حَدٍّ قبولِ البعضِ بتدخلكم في كُلِّ شئوننا حتى في هيئة الصلاة!

وإقناعكم للبعض أن الاحتفالَ بالمولد النبوي بدعة. فانتقدوا واعترضوا كيفما شئتم.

فلن نستأذنَ أحداً ليسمحَ لنا بالاحتفال بمولد المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام.

ومَن يحتفي بالتطبيع مع المغتصبين لفلسطين أَو ساكت عن ذلك فليسكُتْ سكوتَ الأموات.

عدن.. سردية حزينة في زمن احتلال الأَعْرَاب (2015- 2020م)

أ. د. عبدالعزيز صالح بن حبتور*

تتناقلُ المواقعُ الإلكترونيةُ الأخبارَ بحلوِها ومُرِّها وفي غمضة حين تجد جميع أخبار المدن والقرى والبلدان ومن أية بُقعة من بِقاع العالم أمام شاشتك على الآيباد أَو الهاتف أَو على سطح حاسوبك المحمول LAPTOP، وتنساب تلك الأخبار بيُسرٍ وسهولة لتكونَ بين يديك، لكن ما يعنينا هُنا هو حالة مدينة عدن في ظلال الاحتلال السعودي- الإماراتي وما تعانيه من أوجاع تحوَّلت إلى أشبه بالظل الرفيق الملازم للمدينة المنهكة، نتابع أوضاعها وأوضاع سُكَّانها ومدنيها بقلقٍ شديداً وبالذات في النواحي الأمنية والعسكرية والمعيشية والتعليمية والصحية وخلافها.

مُنذ ما يزيدُ عن خمس سنوات ونصف والمدينة ترزح تحت احتلال دولتين هي الأغنى (اقتصادياً)، والأثري (مالياً) في شبه الجزيرة العربية، هما دولتي المملكة السعودية والإمارات العربية المتحدة، وكانت مُبرّرات ذلك العدوان والاحتلال هو جلب الرَّخاء والازدهار للمدينة التي عَرفت وعاشت ازدهاراً لافتات مُنذ العشرينات من القرن العشرين، أي في الزمن الكولونيالي تحت التاج البريطاني، وفي ذاك الزمان لم تتكونا ولم تتأسسا بعدُ لا السعودية ولا الإمارات في الوجود السياسي، عدن كانت في ذاك الزمان دُرَّة الجزيرة العربية ودانة المدائن العربية، وكانت تُضاهي مُدن العواصم العربية الكبرى مثل بيروت، وبغداد، والقاهرة ودمشق، وكانت تسبقها أحياناً في بعض جوانب التخطيط العمراني وخدمات الكهرباء والمياه والثقافة.

الكثيرُ من البسطاء من أبناء عدن وحتى في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال خرجوا في الساحات والشوارع وحتى الحارات مهللين وفرحين حاملين رايات وأعلام ورموز دُوَل الاحتلال السعودي والإماراتي والبحريني وغيرها من دول العدوان، واعتبروهم (مُخلِّصين) لهم من الجيش اليمني الذي أسّسه الرئيس الأسبق/ علي عبدالله صالح، ومجاهدي ومقاتلي اللجان الشعبيّة لأنصار الله الحوثيين بقيادة القائد الحبيب/ عبدالملك بدرالدين الحوثي؛ لذا اعتبر البسطاء من عامة الشعب بأن المُخلِّصين لهم هم جيوش وجحافل آل سعود وآل نهيان، وأنَّهم ينتظرون سخاءَهم وكرمهم العروبي وفقاً وتراث (الكرم الحاتمي) الشهير من تُراثنا العربي المتداول، كانوا يحلمون بالثواني والدقائق والساعات بأنَّ ثروات العُرْبَان ستنهال عليهم من كُلّ حدبٍ وصوب، وأنَّ خزائنهم ستظل مُشرعه لوصول الأموال إلى كُلّ حي وَ(حافة)، وشارع وزُقاق، الجميع من هؤلاء كان مصدقاً للحكاية، وبالذات بعد (غزوة ترامب على الرياض)، وهي الزيارة التي تكرَّم بها سيدُ البيت الأبيض الأمريكي دونالد ترامب الذي خطف هو وابنته الرشيقة/ إيفانكا ترامب، وزوجته الأنيقة عارضة الأزياء السلوفينية/ ميلانيا ترامب، خطفوا من مالِ آل سعود في غضون يومين أو ثلاثة أيَّام مبلغاً خُرافياً بلغ 450 مليار دولار أمريكي عداً ونقداً، هذا غير الهدايا العينية الثمينة.

كانت أعناقُ هؤلاء البسطاء مشرئبةً نحو التلفاز لمشاهدة أعظم حدث إعلامي صادم، ولكنه حدث يوحي لهؤلاء بإيجابية كبيرة، ولسانُ حالهم جميعاً يقول: طالما وقد حصل هذا الأجنبي (المسيحي) على جميع هذه المغانم، فكيف بِنَا نحن الأشقاء العرب المسلمين، يهمسون بصوتٍ هادئ لبعضهم البعض بالقول بأنَّ عدن والمحافظات التي يتواجد به (المُخلِصون) سيكون نصيبُها على الأقل مُضاعَفاً بِحِسْبةٍ بسيطةٍ منها؛ باعتبَارهم مُخلِصين وجيران وعرباً ومسلمين.

لكن حُلم هؤلاء البسطاء لم يدم طويلاً، خَاصَّةً بعد أن سمعوا سيدَ البيت الأبيض الأمريكي يقول في مهرجان خطابي علني لأتباعه من المتطرفين العنصريين البيض يقول لهم: بأننا نحن الأمريكان من يقوم بحماية الحُكَّام السعوديين، ولولا حمايتنا لهم لما بقوا في السلطة أسبوعاً واحداً، بعد أن سمعوا تلك التصريحاتِ الوقحةَ والخارجة عن اللياقة الأدبية في التخاطب بين الشركاء أَو الأصدقاء، فاقوا من الصدمة.

ليهمس هؤلاء البسطاء لبعضهم بالقول: لقد تبدَّد حُلمُنا وتبخَّر على شواطئ عدن الملتهبة طالما والأمريكي الوقح أخذ تلك الأموال مقابلَ حمايته للأسرة المالكة السعودية، فكيف بِنَا نحن الذي ننتظرُ منهم الخَلاصَ والتمويلات التي تعيد لشوارعنا ومدننا ومحافظاتنا سناءها وحيويتها؟!.

المدنيون من الناس في عدن لا يريدون الغوصَ والغرق مرةً أُخرى في أحلام اليقظة، وتتحوَّل أحياؤهم وضواحي عدن وبقية المحافظات (المحرّرة) إلى فردوسٍ آخرَ ينعمون فيها، بل تحوَّل حلمُهم إلى الحصولِ على شربة ماء هانئة كما كانوا يحصلون عليها في زمنِ الاستعمار البريطاني (البغيض) والحُكم الاشتراكي اليساري (التوتاليتاري المتشدّد)، وفي ظلال دولة الوحدة اليمنية (المذمومة من رعاع الحراكيش)، تخيلوا كم هو قنوع وبسيط ذاك الحلم لهذا المواطن العفيف الذي اختصر أحلامه في شربة ماء نظيفة مقبولة السعر والقيمة، اليوم لم يعد حتى ذلك الحلم متاحاً للناس، تحولت أحياء وشوارعُ عدن إلى تزاحُمٍ لسيارات نقل المياه (الصهاريج والبويات)، يتم بيع الماء بسعر لا يقوى المواطنُ العدني عليه في ظل تدهور سعر الريال اليمني مقابلَ أسعار العملات الأجنبية، وانقطاع رواتب العديد من الموظفين والعاملين في الجهازين المدني والعسكري، وما اعتصامات الإخوة العسكريين المتقاعدين في البريقاء أمام معسكر المحتلّ السعودي-الإماراتي إلّا صورةً محزنة من صور إذلال اليمنيين من قِبَل هؤلاء الغُشم الأَغْرَاب.

مُجَرّد أنْ تفكر أنْ تعيشَ في مدينة ساحلية في أية بقعة بالعالم، تفكر جدياً في وضع الكهرباء والماء في تلك البقعة من العالم، فدرجاتُ الحرارة بالصيف والشتاء عادةً تكون عاليةً إلى درجةٍ لا يطاق العيش فيها، وعدن والمدن الساحلية هي مدن من هذا النوع، كم سيتحمل الإنسانُ انقطاعَ التيار الكهربائي وتوقف المياه عن الضخ، ففي عدن في ظل هذه الظروف تنقطع خدمات الكهرباء لساعات طويلة تصل إلى 20 ساعة توقف، أمَّا المياه فتنقطع لأيام وأسابيع.

خُلاصةُ الفكرة أنَّ ما يحدث هو بِفعل فاعل وهُم (المُخلَّصون)، كما تراءى للبعض من البسطاء من أهل عدن، هؤلاء هُم الأَغْرَابُ الذين عاثوا فساداً في اليمن وفي العديد من البلدان العربية، وهُم من أقدم اليوم على بيع القضية العربية المركَزية فلسطين وعاصمتها القدس الشريف!.

أمَّا عُملاءُ الرياض وأبوظبي من اليمنيين فقد استمرأوا الانبطاحَ والتمددَ في منتجعات وفنادق الرياض وأبو ظبي والدوحة وإسطنبول، هؤلاء لو تذكرونهم وتذكرون صراخهم بأنَّهم (سيستميتون) للدفاع عن الجنوب وعن الشرعية، أين هم الآن؟، وأين انتهت مزايداتُهم؟، ألم يتحوّلوا إلى عبيدٍ ومستأجرين بثمنٍ بخسٍ لأسيادهم؟ كي يخدموا في المحصّلة الأخيرة دولة العدوّ الإسرائيلي الصهيوني، واللهُ أَعْلَمُ مِنَّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

* رئيس مجلس الوزراء

عاد الأحرار ليصنعوا الانتصار

وفاء الكبسي

تعجز الحروف، وتتقزم كُلّ المعاني مهما جادت وتعالت عن الحديث والتعبير عن مدى فرحتنا بعودة أسرانا البواسل الأبطال إلى حضن الوطن، من خرجوا خروجاً مشرفاً واستُقبلوا استقبال الأبطال الفاتحين، فنكس الظالم رأسه ونكست كُلّ جرائمه معه، فحين رأيناهم يسجدون حمداً وشكراً لله ويقبلون تراب الوطن انهالت دموعنا فرحاً وألماً، وسجدنا معهم لله وسجدت كُلّ اليمن، ولو كان التراب يستطيع التعبير لقبّل أقدامهم الطاهرة بدلاً من تقبيلهم له ولقال لهم: أنا من سأقبل أقدامكم الشريفة يا أعز الناس وأشرف الناس، فهنيئاً لأرض تطأ عليها أقدامكم الشريفة وتحمل نعالكم.

لله درهم من رجال عظماء ضحّوا بأرواحهم وراحتهم لوطن باعه الخونة الأنذال بثمن بخس.

عاد أسرانا الأحرار ليرسموا لوحاتِ الفرح والابتهاج والاعتزاز، ولكنَّ فرحتنا لن تكتمل إلّا بتحرير بقية الأَسْرَى الأحرار، فكل بيت في اليمن لم يعد غائبه يبكون دموعاً ممزوجة بالفرح لعودة هؤلاء الأحرار وألماً وشوقاً لغائبهم، ولكن عزاءَهم هي ثقتُهم بحرص القيادة على عودة كُلّ أسير لحضن الوطن.

عاد أسرانا وكل واحد منهم يحمل معه بطولات صمود وتحد وقصة معاناة وعذاب لا تتحملها الجبال الصماء، عادوا وهم يحملون شوق اللقاء لأهاليهم ويتوعدون العدوان بأنهم راجعون لجبهات القتال للتنكيل والثأر منهم، وتحرير بقية أجزاء الوطن، أية عظمة يحملها هؤلاء الأحرار وأية روحية عادوا بها؟!

بصمودهم وثباتهم وعنفوانهم وشموخهم قهروا السّجان المتغطرس الجبان، وحوّلوا السجن من مكان لإذلال الرجال إلى مصانع لأشجع الرجال الغيارى على الأرض والعرض.

عادوا بعد أن نالوا أشدَّ أنواع العذاب والحرمان وأقساها، فقد حفرت على أجسادهم سياط الجلّاد وعذابات السّجان، وبات السّجان يتفنن في إلحاقهم أشد أصناف العقاب والعذاب جسدياً ونفسياً، فكم منهم من استشهدوا خلف القضبان، وكم من شبان شابوا وهرموا من هول وفظاعة ووحشية العذاب، فقد جلد السّجان ظهورهم بخسته، وعلقهم من أيديهم بدناءته، وربطهم على الكرسي بسفالته، وسحبهم في الممرات والصالات بوقاحته، وأحرق وقطّع أجسادهم ببشاعته، وتركهم ينزفون تحت سياطه برذالته وشيطانيته، لكنهم رُغم كُلّ هذا الألم والعذاب عادوا وإصرارهم على الجهاد والنضال باقٍ، فلم تهن ولم تضعف عزيمتهم، فكلما عُذّبوا زادوا إصراراً وشموخاً، وكلما جاعوا وقفوا ولم يركعوا، شعارهم الموت ولا للخضوع والركوع لعنجهية السّجان.

عاد أسرانا الأحرار القابضون على جمر الصبر، الصابرون على أذى الجلّاد السّجان، عادوا بعد أن عجز السّجان عن تذويب هُوِيَّتهم الإيمانية اليمانية وكسر عزيمتهم وتقطيع عروبتهم ومسخ ارتباطهم الإسلامي المحمدي.

أسرانا الأبطال هم المثل الأعلى الذين نتعلم منهم الصبر والتحدي والعنفوان والشموخ، هم الشعلة التي تنير لنا درب الجهاد والحرية والانتصار، بصمودهم كسروا قيد السّجان اللعين.

عاد أسرانا الزاهدون، من صنعوا بثباتهم وعنفوانهم فجر النصر والحرية رُغم أنف العدوان ومرتزِقته الحقراء.

تساؤلاتٌ على هامش الذكرى

عبد المنان السنبلي

ونحن نعيشُ اليومَ في عصر (الفيس بوك) وَ(الواتس أب) وَ(تويتر) وفي ظل انتشار كُلِّ وسائل الإلهاء والإغراء هذه التي بين أيدينا اليوم أتساءل لو لم يكن هنالك احتفالٌ بذكرى مولد خير البرية، هل كنا سنعيشُ هذه الأجواء الروحانية المعطرة بذكر سيدنا محمد أو حتى الصلاة عليه وعلى آله؟

هل كان أحدٌ منا أصلاً سيدركُ أن هذا الشهرَ الذي نحن فيه اليوم هو شهرُ ربيع الأول وأنه هو الشهر الذي وُلِدَ فيه سيد الأولين والآخرين؟

هل كان ابني محمد ذو العشرة أعوام مثلاً وهو الذي يقضي معظمَ وقته بعد المدرسة كمعظم الأطفال إما خارجاً للعب أو متابعاً لحلقات الأطفال التي تبث على مدار الساعة سيشغل نفسَه قليلاً بهذا الذي تتزين باسمه الشوارع والطرقات مسائلاً عنه وعن سِر اهتمام الناس به وتعظيمهم له؟

هل كان سيسألني كذلك عن سر تطابق اسمه مع اسمه؟ وهل كان سيعرف في هذا السن أنني ما أسميته محمداً إلا على اسمه وتيمناً به؟

هل كان معظمُ شبابنا اليوم الذين لا يكادون يبارحون وسائلَ التواصل الاجتماعي للحظةٍ واحدة مُغيَبين بذلك طبعاً في عوالم السخف والإغواء والإلهاء سيتفاعلون مع الحدث ويعطون رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ- شيئاً من وقتهم واهتماماتهم، كما رأينا ذلك من خلال تداولهم المنشورات والتغريدات والأيقونات المعبرة عن عظمةِ المناسبة وصاحبها عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم؟

بصراحةٍ أنا أعتبرُها ثورةً بحدِّ ذاتها أن نجدَ شبابَنا اليومَ يجدون الفُرصةَ التي يعطون فيها شيئاً من وقتهم الضائع أصلاً للتعرف أكثرَ على سيد الأولين والآخرين، خَاصَّةً بعد أن وصل بالكثيرين منهم الأمر إلى جهل أبسط الأشياء والمعلومات عنه!

طبعاً لا أعتقد أن أحداً لم يرَ ذلك الفيديو الذي يعرض أحدُهم في إحدى الدول العربية وهو يسألُ عينةً من الناس عن اسم رسول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ- الثلاثي وكيف أن إجاباتِهم كانت صادمةً بما يندى لها الجبينُ خجلاً؟!

يعني مصيبة وأية مصيبةٍ أن يصلَ بالمسلم الأمرُ إلى جهل حتى اسم رسول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ-!

ثم يأتي بعد ذلك مَن يقول بعدم مشروعية الاحتفال بذكرى مولد الرحمة المهداة مستنكراً علينا أن نحييَ مثلَ هكذا مناسبة عظيمة ومحاولاً بذلك أن يغلقَ نافذةً لا زلنا نطلُّ من خلالها على حياةِ وسيرةِ سيدنا محمد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ-!

يا أخي على الأقل أنها ما زالت تذكِّرُنا برسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ- وبشيءٍ من سيرته في زمنٍ أصبح مُجَـرَّدُ ذكرِه فيه أشبهَ بالمعجزة لدى كثيرٍ من الناس.

قال لك بدعة.. قُل!!

ورفعنا لك ذكرَك

مرتضى الجرموزي

وشعبنا اليمني العظيم يواجه تحالفَ أراذل القوم، وفي خضم الحرب الضروس والحصار الخانق والجائر سعودياً وأمريكياً، يحتفل اليمنيون بمولد الرسول الأمجد -صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين-، لم تثنه الجرائم ولم تركعه الصواريخ القنابل لتبقيَه في بيته، ولم يحل الحصار بينه وبين هذه المناسبة الغالية التي نعيشها بنفوس الإيمان المحمدي الأصيل في مصارعة المعتدين والظالمين وأذناب مرتزِقة الداخل اليمني الذين آثروا الذل والانحطاط على العز والرفعة والسمو، وفضلوا الهوان على الانتصار.

نحتفلُ بميلاد مَنْ خُلُقه عظيم، وحديثه نورٌ وسراج وهّاج مُنير، من شرح الله صدره بالإسلام إماماً هادياً ورحمة للعالمين، نذيراً وبشيراً ومُخرجاً من اتّبعه من الظلمات إلى النور.

إنها مناسبة جليلة بعظمة صاحبها -عليه وعلى آله أفضل الصلوات والتسليم-، مناسبة تحييها الأُمَّـــة والشعب اليمني على وجه الخصوص، لنستلهم من الرسول الدروس الإيمانية والصبر والتضحية في سبيل إحقاق الحق وإزهاق الباطل، في سبيل إحياء الأُمَّـــة وإماتة أعدائها الظالمين من اليهود والنصارى والمنافقين ومن تحالف معهم.

مُناسبة نتزود منها نورا وبصيرة نهتدي بها في ظلمات الحياة، ومنها ومن صاحبها نتزوّد بالثقافة والقيم الإيمانية الراقية والأخلاق الفضيلة والخُلق الحسن المُحمدي، إنها ذكرى تجعلنا أكثر قُرباً إلى الله ورسوله، ومحطة نتزود منها إباء وشجاعة وفكراً وعقيدة لا تخنع للمعتدي مهما أبدى قوةَ إجرامه.

هو يومٌ استثنائي لكل البشرية، كان وما يزال يوماً مشهوداً بذكرى خالدة في صميم الأُمَّـــة المسلمة المؤمنة المجاهدة العزيزة بالله وبدينها وبرسالتها السماوية الكريمة.

ونحن في يمن الإيمان نُحيي هذه المناسبة للعام السادس توالياً، في ظل حرب غشوم سعودية أمريكية ظالمة لا ترقب في يمنيٍّ إلًّا ولا ذمة، نحتفي بمولد الطهر طه وأنهارٌ من دمائنا تسيل فداءً لرسوله ورسالته، نحتفل وأرواحنا تُزهق وجراحاتنا تغور في أجسادنا، لا نُلقي لها بالا ونحن في سبيل الله وحُباً لرسول الله، نُقتل ونُحاصر ونتعرض للآلام والأحزان؛ بسب الولاء والعشق والطاعة والتعظيم لرسول الله وأعلام الدين وهُداة الأُمَّـــة المؤمنة.

احتفاؤنا بهذه المناسبة في هذه الظروف الصعبة والاستثنائية، لهو دليلُ صدق وحي أننا شعب الحكمة والإيمان مدد الرسول ونَفَسُه، حيث أننا نحييها ونحن على ثقة بالله وأمل كبير أنها ومن نحتفل بذكرى مولده طِبٌّ لجراحاتنا وأوجاعنا، وشفاءٌ لأمراضنا، وذهاب لأحزاننا وهداية لنا ونُصرةٌ وتأييد لنا للتغلب على كافة الصعاب وكبح جماح المعتدين.

ورفعنا لك ذكرك يا رسولا حيا في واقعنا، سنحتفي بك ونُمجدّك تعظيماً وإن قالت الأعراب هي بدعة، ونعتونا بالروافض والمجوس والمبتدعة، نحن بذلك روافض ومجوس وفُرس؛ لأَنَّنا أردنا أن نعيد الأُمَّـــة إلى مسار رسالتك الصحيحة التي بها صدعت بالحق وقاتلت أئمة الكفر والظلال، وأخرجت اليهود من جزيرة العرب إكراماً للعروبة وإعزازاً للمسلمين الذي بات اليوم معظمُهم يغوصون في بحر التطبيع المباشر مع اليهود والنصارى، والبعض اتّخذهم أرباباً متفرّقة يعبدونها من دون الله.

هي بدعة قالها المنافقون وأسيادهم؛ لأَنَّي بحبّ الهادي محمد احتفلت وببهجة استقبلت مولده، وبتجديد ولائي لك يا سيدي يا نجم آدم بذكرى مولدك سنبتهج رغم الأحزان ورغم الغارات السعودية الأمريكية والدمار العدائي، ورغم المجازر التي تُرتكب من قبل منافقي العرب ومشركي الغرب سنحتفل وسنشعل الأضواءَ.

لقد أضحى اليومَ العربُ في جاهلية أعظم من الجاهلية الأولى، نفاق وفجور ولهو وغناء ولهث خلف المجون والماجنات، وتطبيع مع الصهاينة المعتدين واليهود الغاصبين، وأصبحت مكة والكعبة أسيرة للسياسة والخبث اليهودي على مرأى ومسمع العالم المتشدّق بإسلامه الزائف والذي؛ بسَببِه قُصم ظهرُ المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وباتوا اليوم الطائفة المستضعفة تحت أقدام من أمرتنا بمحاربتهم ليسلموا أَو يعطوا الجزيةَ عن يدٍ وهم صاغرون.

المولد النبوي الشريف والألطاف الربانية

أمجاد العزي

هذا العام كغيره من الأعوام تسبقه ألطاف ربانية عظيمة أعظمها فك الحصار عن الدريهمي وخروج الربيين الصابرين المؤمنين الذي طال عليهم الأمد من الصبر والتحمل والجهاد في سبيل الله فخرج منهم الشهيد وخرج منهم المنتصر كلهم محاطون بألطاف الله منهم من كان في ضيافة الله واصطفى شهيداً ومنهم من احتضنه أبناء الشعب بالحفاوة والترحيب فالسلام كُلّ السلام للمؤمنين الحق..

أما القصة الأُخرى التي احيطت بها ألطاف الله تتمثل في خروج الاسرى والإفراج عنهم بعد التعذيب والتغييب لسنين عدة استقبلوا وعادوا ليحملوا أسلحتهم ويتوجّهوا للميادين كأن عيونهم تحكي سنعود ولكن هذه المرة شهداء أَو منتصرون.

ستتوالى رعاية الله بنا وينتصر الشعب؛ لأَنَّ قضيته لا تساوم ولا جدال فيها وسيكون هذا العام بفضل الله هو الفتح المبين.

كيف نستطيع أن نقتديَ برسول الله صلوات الله عليه وعلى آله؟!

رفيق محمد

في هذه المرحلة، وكُلّ المراحل من حياة الأُمَّـــة الإسلامية، المسلمون هم بحاجة إلى أن يعززوا علاقتَهم برسول الله صلوات الله عليه وعلى آله معرفة له، وأن تأثروا به؛ اتِّباعاً له، واقتداءً به في كُلّ الجوانب العملية منها والشكلية وكذلك الروحية والنفسية.

لأَنَّ بعضَ الناس قد يقتدي برسولِ الله صلوات الله عليه وعلى آله في مواضيعَ معينةٍ كالسواك وبعض الأمور السلوكية الأُخرى، ويظن أنه قد أكمل كُلّ شيءٍ، لكن لا.. لم يكمل كُلّ شيء ما زال هناك أشياءُ أُخرى كثيرةٌ يمكنه أن يعرفَها عن رسولِ الله صلوات الله عليه وعلى آله.

فشخصيتُه صلواتُ الله عليه وعلى آله عميقةٌ وواسعة بعمق وسعة القرآن والحياة.

لكي نستطيعَ أن نتَّبِعَ ونقتديَ برسول الله صلوات الله عليه وعلى آله بالشكل الكامل والصحيح ما علينا إلا أن نرجعَ إلى القرآن الكريم لنعرفَ شخصيته ونفسيته وروحيته؛ لأَنَّ القرآنَ الكريمَ هو المصدرُ الصحيحُ والموثوقُ والوحيدُ الذي يعطينا معرفةً كاملةً برسول الله صلى الله عليه وآله.

فالقرآن قال بأن رسولَ الله صلى الله عليه وآله جاهد وعانى في سبيل الله وإعلاء كلمته فعلينا أن نقتديَ به ونجاهدَ أعداءَ الله من اليهود والنصارى، وهكذا في المواضيع الأُخرى التي ذكرها القرآنُ الكريم عن رسول الله صلواتُ الله عليه وعلى آله كتعامُلِه مع المؤمنين وتعامله مع أعدائه وحرصه على هداية الناس.

شهداؤنا في ضيافة رسول الله

زينب إبراهيم الديلمي

أما قبل: إليكم أيُّها الأعلونَ مقاماً ومكانة أزكى السلام، لم نعد كما كنا ذي قبل حينما غزانا الشُّح والسقم إبان قول وصاياكم الأخيرة في دانية الأولى، نتساءل في خَلَدِنا لِمَ أنتم على وجه الخصوص؟!

فهل كان عروجُكم هي صحوة أفئدتنا من غفلة الملذات؟!

أم أن إعراضكم عن فتون الدنيا أبقت شفافية أرواحكم ناصعة الطُّهر حتى لقيتم سُكان السماء وبِتّم جزءا منها؟!

أتت السنون، وتدلت الأيّام، ومرّت الذكرياتُ والاحتفائيات التي كنا نحييها برفقتكم سوى من سبقكم بالرحيل، وتوقيت الصبر التي استهلت في توثيق نضالاتكم وتاريخكم المنشود على لوحة الشرف المقدس، إنها فترةُ المكوث المؤقَّت أوجزت ما تهيئ لكم من خاتمة ينشرح بها فؤادكم، وتمتزج دماؤكم بكافور الفداء لمن صان دين الإسلام وحماهُ من أوثان الباطل، من اتخذتموهُ في أهداف جهادكم المنهج الأسمى والإرث الأولى في الوصول إليه حين استشهادكم.

يقيناً أنتم حضور في الميدان نفسه، حيثُ نحن فيه، بل أنتم الحضور الأبرز حيث آيات نصركم تطوف علينا مُخلّدة، تلك الآيات جعلت أنجمها رجوماً لشياطين العصر، تلك الشياطين التي أحيت بوحشيتها خوالي قريش وأضرمتها تجاه أرضٍ شرّفها وأكرمها اللهُ تعالى في كتابه بأنّها: (بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ)، وتجاه شعبٍ استوصى بهم رسول الرحمة خيراً بأنهم (أهل الإيمان والحكمة)، ترونَ المحمّديين عن كثبٍ وهم يتدفقون شوقاً لتجديد الولاء المُطلق لنبي المؤمنين وحبيب المُستضعفين ونصيرهم ومُنقذهم وأسوتهم الحسنة، رسول العالمين -صلوات الله عليه وآله الطاهرين-، ليس فقط في ذكرى مولده، بل إن عطرَ النبوة تفوح نسماتُها أرجاءَنا في كُلّ حين.

شهيدَنا القائد، صمّادَنا، أبا حربٍ، أبا حسن، أبا حيدر، وكلَّ من عانقت أرواحهم إلى العنان الملكوتي، من هم في أريكة الأولياء وديوان الأنبياء، ألا يحقُّ لنا أن نتباهى بكم أنكم في ضيافة رسول الأُمَّـــة وفي مائدته؟!

ألا يحقُّ لنا أن نضع تاج العزة والفخر في رؤوسنا بأنكم تصافحونه وترافقونه على الدوام نيابةً عن كُـلّ من لا يزال ينتظر أن ينقضي نَحْبُه في سبيل لقائه؟!

فطوبى لكم هذا التكريم وهذا التبجيل في حضرة الرسول الكريم، وطوبى أنكم رُزقتم منه الشفاعة لديكم يوم الورود، وبقدوم مولده يوم انشقت السّماء نوراً واعتلت عرش السمو والرفعة، فهلَّا أوصلتم إليه سلامَنا واشتياقَنا له؟!

أما بعد: فبسم الله نحيي أجمعين ذكرى مولد النور.

استهدافنا في ديننا هو أخطر أنواع الاستهداف

لقد كشفت الأحداث والوقائع أن هذه الأمة تجهل الكثير عن نبيها

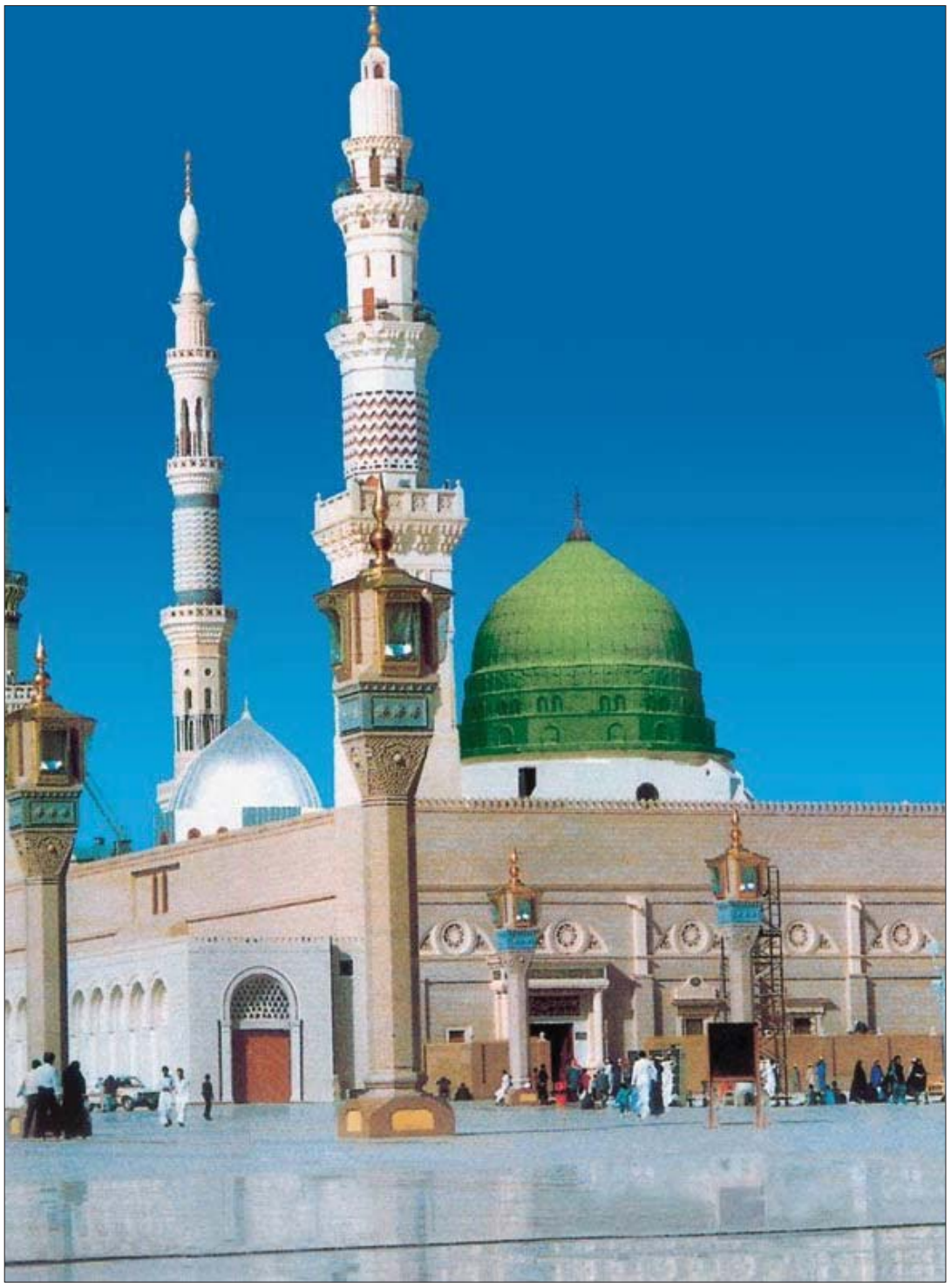

المسيرة : خاص

يحتفل الشعبُ اليمنيُّ العظيم بذكرى مولد خاتم الرسل محمد -صلى الله عليه وعلى آله-، ومع ما يعيشونه من عدوان وحصار، مجسّدين بذلك حبَّهم وولاءهم وتمسكهم برسول الرحمة المهداة، الصادق الأمين، محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم.

وفي ظل الأوضاع الراهنة، والأمة بشكل عام تتعرض لمؤامرات من قبل أعدائها اليهود والنصارى، واليمن خاصة برزوحها تحت العدوان الكوني، هنا المسؤولية تكون أكبر على كل فرد في هذه الأمة، فبقدر الاستهداف والمؤامرة والكيد للمسلمين تكون المسؤولية أكبر.

خطورةُ الوضع الذي تعيشُه الأمة:

الهجمة على الإسلام شرسة وكبيرة وخطرة، سواء على المستوى الأخلاقي أو الاقتصادي أو السياسي، والأعداء بخبثهم ومكرهم يركّزون على أهم شيء بالنسبة للمسلمين، ويقومون بضرب ركائز القوة لدى المسلمين، وإذا ضرب الأعداءُ ركائزَ القوة في الإسلام يستطيعون بكلِّ سهولة السيطرةَ علينا، وأخطر استهداف لنا هو «استهدافنا في ديننا، استهدافنا في ديننا خطير؛ لأنه -أيها الإخوة- إن أُبعدنا عن ديننا نفقد تأييدَ الله، نخسر أن يكون اللهُ معنا»، كما قال السيّد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله-.

ومن أهمِّ ركائز قوتنا، بعد الله سبحانه، وبعد القرآن الكريم، هو النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-؛ لذلك اليهود يعملون على التشكيك في رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، سواء من خلال الاستهداف المباشر، أو من خلال أدواتهم الذين يدّعون الإسلام بالقول زورا وبهتانا على رسول الله، في المقابل المسلمون الحقيقيون لا يعملون أو حتى يقولون شيئاً.

سبب فتور الأمة تجاه ما يقال عن نبيها:

السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- أرجع سببَ هذا الفتور واللامبالاة من أمة محمد تجاه نبيها بالقول: «الواقع كشف لنا أن هناك فجوةً كبيرةً بين داخل هذه الأمة، لقد كشفت الأحداث والوقائع أن هذه الأمة تجهل الكثير والكثير عن نبيها، هذا الفتور واللامبالاة في أوساط الأمة الإسلامية، وهذه البرودة لدى الناس، هذا التجاهل أمام ما يُقال عن النبي الأعظم يكشف أن الأمة تجهل الكثيرَ عن نبيها، وعن حاجتها إليه، وعن حاجتها إلى تعاليمه».

وأمام هذه الهجمة الغرْبية، ومع برودة الأمة الإسلامية، يبين السيد عبدالملك أن «رسل الله هم صلة الله عز وجل بنا، وهم حجة الله على خلقه، فالرسل جاؤوا مبشرين ومنذرين، مرشدين إلى الحق، هم يقدّمون الحلولَ الصحيحة لمشاكل البشر، ويرشدون الناس إلى ما فيه عزهم وفلاحهم ونجاحهم».

القرآن يتحدث عن الرسول:

الرسولُ -صلى الله عليه وآله وسلم- كان مصطفى من عند الله سبحانه، وهو رجل عظيم بقدر عظمة المسؤولية الملقاة على عاتقه، وهو مظهرٌ من مظاهر رحمة الله تعالى على الناس، يقول اللهُ تعالى في كتابه الكريم: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ).

كما أن القرآن الكريم وصف رسول الله بعدة أوصاف، لكنَ أهمَّ صفة كان يتصف بها هي -كما قال السيد عبدالملك الحوثي يحفظه الله-: «يقول الله سبحانه: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)، فهنا نلاحظ أن أهم صفة في رسول الله هي (عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ)، يشق على رسول الله تعبُكم، يتألم رسولُ الله أن يلحق بكم أي ضرر».

لماذا الشدة على اليهود؟

ويقول اللهُ سبحانه وتعالى أيضاً: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ)، فرسول الله كان شديداً على الكفار، رحيماً بالمؤمنين، لكن قد يقول قائل لماذا رسول الله كان شديداً على الكفار ولماذا أمره الله بهذا؟!، يجيب عليهم السيد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- بالقول: «القسوة والشدة هي على الكفار، لماذا؟..؛ لأنه لا يجدي مع الكفار إلا الشدة؛ وذلك لأن الكفار لا يمتلكون قيماً، وليس فيهم إنسانية، وليس لديهم رحمة، ولا يوجد لديهم ضمير، فحينما لا يكون هناك شدة في مواجهتهم وعليهم، وحينما يعاملون بالدبلوماسية، يكونون هم من سيسطون على هذه الأمة، ومن يفتكون بالأمة، ومن يضربون ويذلون الأمة».

كما أن الواقع أثبت ذلك يوميًّا وبالصوت والصورة، فماذا يعمل اليهود في فلسطين؟!

وهل أجدت سياسةُ حكام العرب في المهادنة والليونة؟!

بالعكس، فهي لم تجدِ شيئاً، ولم تدفع ضراً ولم تقِ شراً أو أي خطر يستهدف هذه الأمةَ.

ويتساءل السيّدُ عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- عن سبب إنزال الله الحديدَ مع الكتاب والرسل، ويضيف: «الإسلام يربي رجالاً يحملون الحديد، لكي يذودوا به عن هدى الله، ويواجهون به الطغاة، ويواجهون بالحديد المستكبرين، ويواجهون بالحديد الذين يطمعون أن يطفئوا نور الله».

المخرج الوحيد للأمة مما هي فيه من ذل:

وفي ظل هذا الواقع الذي يعيشه المسلمون، من ضعف في كلِّ الجوانب، ومن استكانة وذل أمام اليهود والنصارى، واعتمادهم على الغرب في كل الأساسيات، يوضح السيّدُ عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- المخرجَ مما نحن فيه بقوله: «ليس لنا مخرج إلا بالعودة إلى الله، والعودة إلى كتاب الله، والعودة إلى رسوله عودة المستبصرين والواعين والمتفهمين».

ويبين أن من يتجاهلون ولا يهتمون هم من «سيخسرون، إنهم من سيبقون في هذه الحياة الدنيا أذلاء ومهانين ومُستعبدين للطواغيت، ثم يكون مصيرهم في الآخرة هو جهنم، فيجمعون بين شقاء الدنيا وعذاب الآخرة».

وذكّر السيد بنقطة محورية في بداية الخروج مما عليه المسلمون من ذل وهوان، ومن هو الأجدر بحمل رسالة الرسول -صلى الله عليه وآله-، وأكمل -رضوانُ الله عليه-: «إن الأصوات الصادعة بالحق، والجهود التي تهدف إلى إيقاظ الأمة، وإلى إعادتها إلى مصدر عزتها وقوتها، وإلى الله وإلى الدين، إعادتها إلى المستوى اللائق بها كأمة عزيزة، مجتهدة صابرة، هذه الجهود هي امتدادٌ لجهود رسول الله، وهذا ما كان يسعى إليه رسولُ الله -صلى الله عليه وآله-».

الإسلام مكتوب له الغلَبة:

ومن أسباب الذل الذي تعيشه الأمةُ، الشعورُ عند بعض المسلمين بأنهم دائماً في مشاكلَ ولا يستطيعون أن ينتصروا أو يغلبوا أعداءَهم، فتراهم يسارعون في تثبيط المؤمنين، لكنَّ السيّدَ يرد على هذه الفئة بالتأكيد على أن الإسلام «مكتوب له الغلبة، مكتوب له الظهور، مكتوب له الانتصار حتى لو كره المشركون، لو حاربوا، لو مكروا، لو دمروا، لو سجنوا، لو فعلوا ما فعلوا، فإن كلَّ جهودهم في مواجهة هذا الدين ستبوء بالفشل؛ لأن اللهَ سبحانه مع هذا الدين».

وأضاف: «الله هو الملكُ المهيمن، الله القاهر، الله الغالب، لا تظنوا أبداً أن رسول الله مسكين، وليس بجانبه أحد، هذا الدين بجانبه الله، وراءه الله ناصراً ومعيناً، وتكفّل الله بنصرة رسوله وأوليائه».

قوات الاحتلال الصهيوني تواصل مسلسلاتها القمعية والإرهابية بحق الشعب الفلسطيني

حماس والجهاد: المعادلة على الأرض «القصفُ بالقصف والدمُ بالدم»

المسيرة : رصد

رصد مراسلُ المسيرة في الأراضي المحتلّة بعضَ المشاهد من مسلسل القمع والإرهاب التي خاضها الشعب الفلسطيني الشقيق مع الترسانة الحربية للاحتلال الصهيوني خلال الـ24 الساعة الماضية، فمنذُ فجر يوم أمس الجمعة، قصفت طائرات حربية صهيونية مواقعاً للمقاومة الفلسطينية وأراضي زراعية.

وذكر مراسلنا أن طائراتِ الاحتلال قصفت موقعاً للمقاومة الفلسطينية في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، كما استهدفت طائرات الاحتلال بصاروخين أرضاً زراعية شرق بلدة القرارة شمال شرق مدينة خانيونس جنوب القطاع، واستهداف الطائرات الحربية موقعاً تابعاً للمقاومة الفلسطينية شرق محافظة رفح جنوب قطاع غزة.

وذكر مراسلنا أن القصفَ الصهيوني لم ينتج عنه وقوع إصابات في صفوف المواطنين الفلسطينيين، مُشيراً إلى حدوث أضراراً مادية في المناطق المستهدفة وهلع شديد للأهالي القاطنين تلك المناطق. إلى ذلك، أُصيب 5 شبان برصاص المعدني المغلف بالمطاط، أمس الجمعة، خلال قمع جيش الاحتلال لمسيرة كفر قدوم الأسبوعية المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ أكثر من 17 عاماً لصالح مستعمرة قدوميم.

وَقال منسق المقاومة الشعبيّة في كفر قدوم مراد شتيوي: إن العشرات من جنود الاحتلال هاجموا المشاركين في المسيرة، ما أَدَّى إلى إصابة 5 شبان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، اثنان منهما أُصيبا في الرأس والظهر نقلا إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وأكّد أن جنودَ احتلال من وحدات خَاصَّة خرجوا من كمين نصبوه في منازلَ مهجورة؛ بهَدفِ اعتقال الشبان، لكن تم كشفه من قبل الأهالي قبل أن يقتحمَ ما يقاربُ 100 جندي البلدة تحت غطاء كثيف من إطلاق الرصاص المعدني وقنابل الغاز والصوت باتّجاه ممتلكات المواطنين وسياراتهم، ما أَدَّى إلى تحطيم زجاج سيارتين إضافة إلى استهداف المنازل بقنابل الغاز.

وأشَارَ شتيوي إلى أن البلدة شهدت في الآونة الأخيرة تحَرّكات ليلية لجنود الاحتلال وطائراته المسيرة التي يستخدمها للتصوير الجوي؛ بهَدفِ مراقبة تحَرّكات الشبان، خَاصَّةً في محيط مسجد عمر الذي تنطلق منه المسيرة، كما أُصيب ثلاثة مواطنين؛ نتيجةَ هجوم للمستوطنين على قاطفي الزيتون بقرية بورين جنوب نابلس شمال الضفة الغربية المحتلّة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال، فجر أمس، مواطنين من مدينة جنين وثالث من بلدة اليامون، وذكرت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اقتحمت المدينة وداهمت حيي خروبة ومراح سعد واعتقلت الأسير المحرّر الشاب أشرف ناصر طحاينة، ومحمد رشدي الجمل، عقب مداهمة منزلي ذويهما وتفتيشهما، وفي بلدة اليامون غرباً اعتقلت المواطن أحمد أمين نواهضة بعد مداهمة منزله وتفتيشه.

في السياق، اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، خمسة شبان من بلدة العيساوية شمال القدس المحتلّة، وأفادت مصادر محلية بالبلدة بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة واعتقلت كُلًّا من: يوسف بلال أبو الحمص، وسامي صلاح داري، ويزن عمران عبيد، ومعتصم حمزة عبيد، وناصر محمد أبو ريالة، من منازلهم.

من جانبها، شدّدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، على أن المقاومة في حالة جهوزية كاملة لأية مواجهة أو تصعيد، والمقاومة لن تعطي فرصة للعدو لممارسة القتل ضد أبناء شعبنا، وتهديدات الاحتلال لن توقف عمل المقاومة.

وأكّد عضو مكتب العلاقات الوطنية في حركة الجهاد الإسلامي أحمد المدلل، أن المعادلة التي يجب أن تترسخ على الأرض هي: «القتل بالقتل والقصف بالقصف والدم بالدم أمام هذا الإجرام الصهيوني».

وأوضح المدلل، أن ما يحدث داخل سجون الاحتلال هي جرائمُ قتل بطيء بحق الأسرى أمام مرأى ومسمع العالم بأسره، مبينًا أن الدبلوماسية الفلسطينية مطالبة بالتحَرّك؛ مِن أجلِ كشف الصورة الحقيقية للعدو الصهيوني.

وأشَارَ إلى أن قرارَ محكمة الاحتلال القاضي بتبرئة الجندي الصهيوني الذي قتل المقدسي «إياد الحلاق» من ذوي الاحتياجات الخَاصَّة، بمثابة إعطاء الضوء الأخضر لممارسات المزيد من الجرائم ضد الفلسطينيين.

كما شدّد على أنه يجبُ مواصلةُ مسيرة النضال وتفعيل مخرجات اتّفاق الاجتماع الوطني والأمناء العامين، خَاصَّةً كافة أشكال المقاومة.

من جانبه، أكّد المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» حازم قاسم، أن القصف الإسرائيلي على قطاع غزة، فجر أمس، استمرار للعدوان الذي لا يتوقف على الشعب الفلسطيني في كُلّ أماكن تواجده.

وقال قاسم: إن «العدوان المتواصل والممتد على غزة يهدف إلى كسر إرادَة النضال لدى شعبنا ووقف كفاحهم لانتزاع حقوقهم المشروع لكنه سيفشل».

ولفت حازم قاسم إلى أن الاستيطان متصاعد في الضفة وتهجير للسكان في القدس وانتهاكات للمقدسات وحصار على قطاع غزة مستمر.

إيران تفرضُ عقوبات على السفير الأمريكي في العراق

المسيرة : وكالات

أعلن المتحدثُ باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، أمس الجمعة، أن إيران فرضت عقوباتٍ على السفير الأمريكي في العراق واثنين من المسؤولين الأمريكيين؛ لدورهم في تنسيق الأعمال الإرهابية واغتيال القائد سليماني وفرض الحظر على الشعب الإيراني.

وقال زاده: «ماثيو تولر السفير الأمريكي في العراق، لعب دورًا محوريًّا في تنسيق الأعمال الإرهابية في العراق والمنطقة، وفي الاغتيال الإجرامي للجنرال سليماني، وفي دفع العقوبات ضد شعبنا».

وأضاف: اليوم، فرضت إيرانُ عقوباتٍ عليه وعلى مسؤولين آخرين في النظام الأمريكي متورطين في هذه الأعمال؛ لأن الأعمال المعادية لإيران لن تمر دون رد.

وأصدرت وزارة الخارجية بياناً منه: «وفقاً لمعلومات وأدلة دامغة تثبت أن ماثيو تولر، سفير الولايات المتحدة في بغداد، وستيف فاجن، نائب رئيس البعثة الأمريكية وراب والر القنصل الأمريكي العام في أربيل، كان لهم مشاركةٌ فعالة في تنظيم وتمويل وتوجيه وتنفيذ الإجراءات الإرهابية ضد مصالح الحكومة أو مواطني الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودعم الجماعات المتطرفة والإرهابية».

وَأَضَافَ بيان الخارجية الإيرانية أن هؤلاء الأفراد يتحملون ابتداءً من الآن التبعات والإلزامات المدرجة في «قانون مكافحة انتهاكات حقوق الإنسان والممارسات الإجرامية والإرهاب الأمريكي في المنطقة»، وبالتالي فَإنَّ على جميع المؤسّسات المعنية اتّخاذ الإجراءات اللازمة ضد هؤلاء المسؤولين الأمريكيين، طبقاً للقانون.

رئيسُ "الموساد": السعودية أعدّت هديةَ الرئيس الأمريكي المقبل من الآن

الإعلانُ رسميًّا عن تطبيع كامل بين السودان و «إسرائيل» برعاية أمريكا

المسيرة : وكالات

كشف رئيسُ جهاز مخابرات الاحتلال الصهيوني "الموساد"، يوسي كوهين، في محادثاتٍ مغلقة، أمس، أن السعودية تنتظر الانتخاباتِ الرئاسية الأمريكية؛ مِن أجلِ تقديم هدية للرئيس المنتخب.

وقال كوهين: إن «هناك جهداً كَبيراً جِدًّا في الساحة السعودية، وضغطاً كبيراً، نتمنى أن يولِّدَ شيئاً، يبدو أن السعوديين ينتظرون الانتخابات الأمريكية لتقديم هدية للرئيس المنتخب».

وكشفت مصادر في الكونغرس الأمريكي أن السعودية حوّلت 335 مليون دولار للولايات المتحدة مقابل إلغاء السودان من قائمة الإرهاب؛ ومن أجل تسريع عملية تطبيع العلاقات بين الخرطوم وتل أبيب.

ووفقاً لتقاريرَ صحافية، فَإنَّ ولي العهد السعودي محمد بن سلمان تدخل على وجه السرعة، بعد أن وضع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب شرطاً يقضي بأن يدفع السودان تعويضات لواشنطن، ووصف ترامب الحدث بـ«الخبر العظيم»، والذي سيأتي بمثابة طوق نجاة لترامب بعد تفوق منافسِه الديمقراطي بايدن في نتائج استطلاعات الرأي بـ67% من الأصوات مقابل 28% لترامب.

فبعد أشهر طويلة من الجهود، والاتصالات المكثّفة مع الولايات المتحدة، قرّر السودانُ وبدعمٍ من السعودية، التطبيع الكامل للعلاقات مع «إسرائيل».

حيث تم، مساءَ أمس الجمعة، الإعلانُ الرسمي والعلني عن القرار، بعد اتصال هاتفي بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ورئيس حكومة الكيان نتنياهو، ورئيس المجلس السيادي للسودان عبد الفتاح البرهان، ورئيس الحكومة الانتقاليّة عبد الله حمدوك، وقد أصدر الثلاثي الأمريكي والإسرائيلي والسوداني بياناً مشتركاً بالمناسبة.

غليان شعبي ومسيرات تلاميذ الحسكة ضد الجيش الأمريكي ومسلحيه مستمرة

المسيرة : متابعات

تستمرُّ احتجاجاتُ تلاميذ المدارس وكوادرها التعليمية وأهالي الطلاب في محافظة الحسكة السورية ضد ممارسات الجيش الأمريكي والمسلحين الموالين له، خُصُوصاً بعد إغلاق المدارس والاستيلاء عليها وتحويلها إلى مقرات عسكرية وسجون.

وأفادت مصادر محلية بأن العشرات من التلاميذ والكوادر التعليمية نفذوا، أمس، وقفةً احتجاجية أمام المركز الثقافي بالحسكة ضد انتهاكات مسلحي القوات الموالية للجيش الأمريكي، واستيلائهم على المدارس وفرض مناهج تعليمية غير معترف بها على سكان المنطقة.

وبالتزامن مع احتجاجات تلاميذ الحسكة، نفذ العشراتُ من وجهاء العشائر وطلبة المدارس في مدينة القامشلي وقفة احتجاجية في حي طي ضد القوات الأمريكية والتركية، ورفضاً لممارسات للمسلحين الموالين لهما واستيلائهم على المدارس ومنازل المدنيين والمؤسّسات الحكومية.

وتشهد مناطق شرقي سوريا، حالة من الغليان الشعبي والانتفاضة العشائرية ضد ممارسات جيش الاحتلال الأمريكي والمسلحين الموالين لها من تنظيم "قسد" التي تتركز على الاعتقال التعسفي والخطف وتجنيد الشبان وفرض الضرائب وسرقة النفط الثروات الباطنية في المنطقة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1013)
السبت
7 ربيع الأول 1442هـ
24 أكتوبر 2020م

الاستهداف لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا لم يقابله وعيٌ منا بخطورته وأهدافه، ووعي منا في مواجهته والوقوف في وجهه، فإننا من سنخسر، ليس الرسول من سيخسر ويتضرر، نحن من سنخسر ونتضرر.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

أشرفُ احتفاء

حسين حازب*

الاحتفاءُ بالمولد النبوي الشريف هو أعلى وأشرفُ وأفضلُ احتفاء، بل هو سيدُ كُلِّ احتفاء بالمطلق، احتفاءٌ نتقربُ به إلى الله -جل جلالُه- الذي خلق وبعَثَ محمداً (صلّى اللهُ عليه وَعلى آله وسلم) لإنقاذ البشرية من الظُّلم والجَور والطغيان والجهل والتخلف.

ولا يعترض عليه مَن يؤمنُ بقولِه تعالى: (لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا).

فما هي مشكلتُكم أيها المعترضون والمنتقدون؟!.

وهل أهلُنا من شوافع وزيود على ضلالةٍ؛ لأنَّهم يحتفون بذكرى مولده منذُ أكثر من 1200 عام ونحن نسيرُ على نهجهم؟

التتمة ص 8

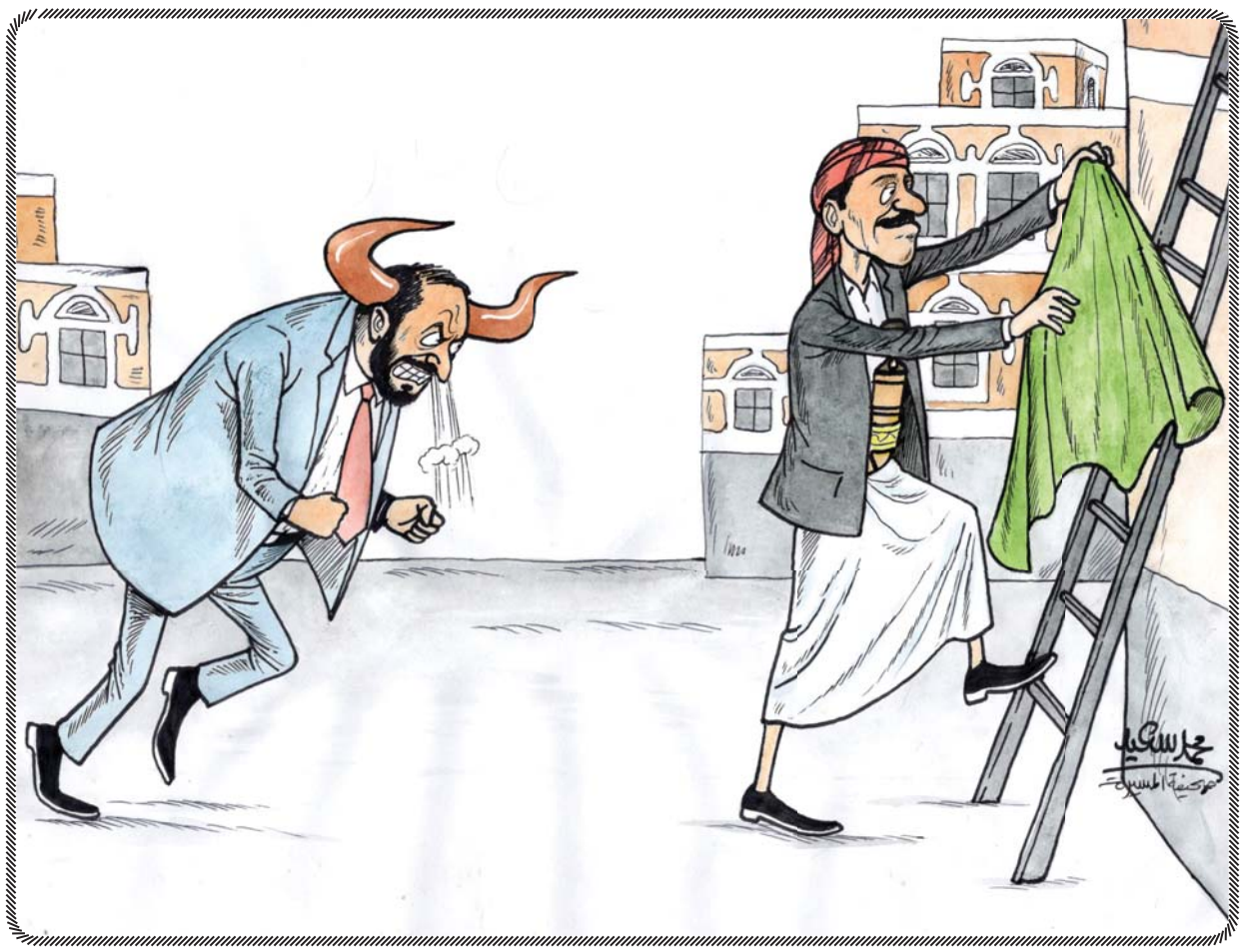

أخي المكلف:-

للحصول على شهادة الإعفاء يتوجب على مكلفي المنشآت الصغيرة وصغار مكلفي ضريبة ريع العقارات الذين ينطبق عليهم الإعفاء الالتزام بما يلي:-

تقديم إقراراتهم للإدارة الضريبية المختصة عن السنة الضريبية ٢٠١٩م وفقاً للنموذج من المصلحة لهذا الغرض عبر أقرب مكتب بريد لمقر نشاط المكلف أو التسليم المباشر للإدارة الضريبية المختصة خلال فترة ستة أشهر من تاريخ صدور القانون رقم (٨) لسنة ٢٠٢٠م في ٣ مايو ٢٠٢٠م.

(الحملة الوطنية للإعفاءات الضريبية والجمركية مصلحة الضرائب - الرقم المجاني ٨٠٠٠٠٣٣)